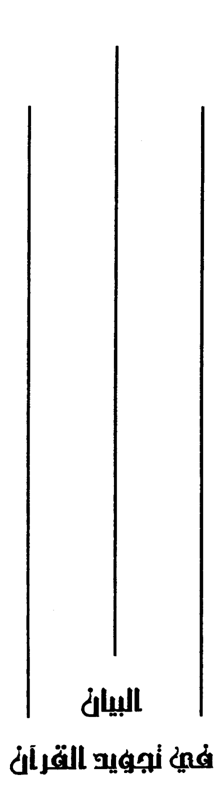
البيـان
في تجويد القرآن
برواية حفص عن عاصم
بطريق الشاطبية

إعداد وتقديم
ثناء عبد الفتاح مختار

دار البصيرة
جمهورية مصر العربية





البيان

في تجويد القرآن

رقم الإيـــداع : ١٩٤٢٨/ ٢٠٠٣

دار البصيرة

جمهورية مصر العربية - الإسكندرية
٢٤ ش كانوب- كامب شيزار- ت: ٥٩٠١٥٨٠
٤٩ ش القنطرة- محطة مصر- ت: ٣٩١٢٠٥١

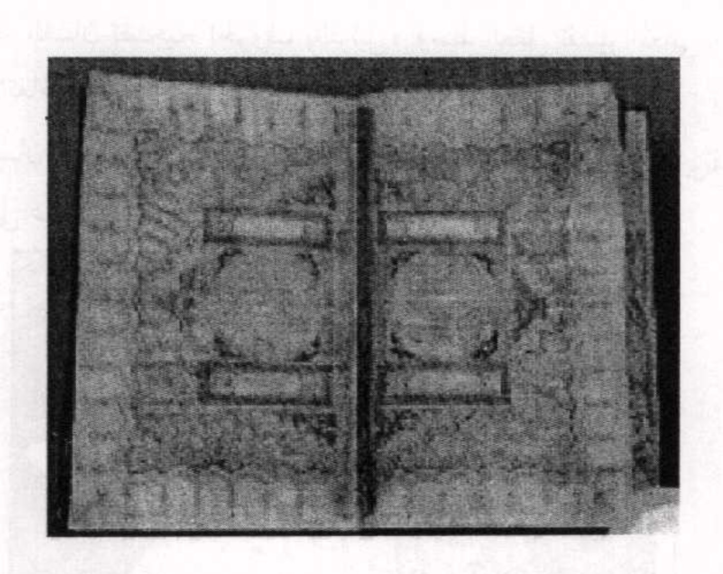
إهداء

«إلى كل مسلم ومسلمة أحب الله ورسوله وأحب كتابه وعظم قدره.»

«إلى كل من أراد أن يكون مع السفرة الكرام البررة

في جنات ونهر عند مليك مقتدر»

«إلى كل من علمني حرفًا وكل من ساهم في إخراج هذا الكتاب»





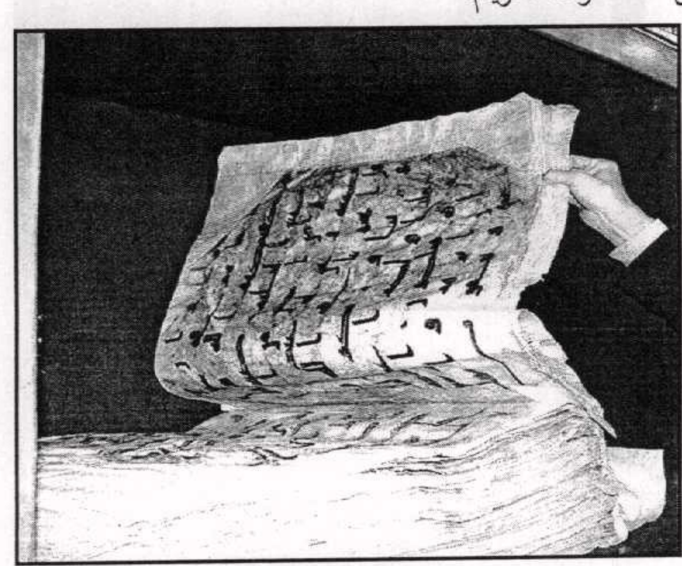
﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُوْلَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾ [سورة البقرة الآية «١٢١»]

قال الإمام الغزالي:

«تلاوة القرآن الكريم حق تلاوته هو أن يشترك فيها اللسان والعقل والقلب»

فحظ اللسان تصحيح الحروف بالترتيل، وحظ العقل تفسير المعاني، وحظ القلب الاتعاظ والتأثر.

فاللسان يرتل والعقل يفسر والقلب يتعظ، وحامل القرآن ينبغي أن يرتفع عن كل ما نهى عنه القرآن الكريم.



نسخة نادرة لمصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه

القواعد الذهبية

لحفظ القرآن الكريم

قال ﷺ: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»

هذه بعض القواعد المعينة على حفظ كتاب الله تعالى:

١- **الإخلاص**: إخلاص النية بأن يجعل حفظ القرآن وتلاوته من أجله سبحانه وتعالي والفوز بجنته وحصول مرضاته لا رياء فيه ولا سمعة.

٢- **تصحيح النطق**: أول خطوة بعد الإخلاص وجوب تصحيح النطق ولا يكون ذلك إلا بالسماع من قارئ مجيد والقرآن لا يؤخذ إلا بالتلقي مشافهة فهي (سنة متبعة).

٣- **تحديد نسبة حفظ كل يوم**: عدد الآيات وصفحة أو صفحتين «مقدار محدد لا يتجاوزه» فيبدأ بعد تحديد مقدار حفظه وتصحيح قراءته بالتكرار ويجب أن يكون التكرار على التغني ليتبع السنة أولاً وليثبت الحفظ ثانيًا.

٤- **عدم تجاوز الواجب اليومي حتى يجيد حفظ ما عليه**: وذلك بكثرة تكراره في ساعات النهار والليل.

٥- **المحافظة على رسم واحد لمصحف الحفظ**: لأن الإنسان يحفظ بالنظر كما يحفظ بالسمع

٦- **الفهم طريق الحفظ**: قراءة تفسير الآيات المقرر حفظها هذا يساعد على سرعة الحفظ.

٧- **عدم البدء في سوره جديده**: حتى يربط السورة أولها بآخرها ويكمل الحفظ لها كالماء

٨- **التسميع الدائم**: يجب إلا يعتمد الحافظ على حفظه بمفرده بل عرض

حفظه على غيره من المتقنين لكتاب الله تعالى.

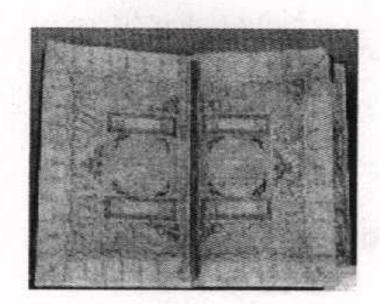
٩- المتابعة الدائمة: حتى لا يتفلت منه. للأحاديث الواردة في ذلك

معنَى ذلك أن يكون له ورد دائم أقله جزء يوميًّا.

١٠- العناية بالمتشابهات: القرآن فيه نحو ٦٠٠٠ ونيف آية منها ٢٠٠٠ متشابهة ولذلك على الحافظ ﷺ يعتني بالمتشابهات لتثبيت حفظه.

* * *

برنامج لحفظ القرآن الكريم



نظام العمل المطلوب:

البرنامج اليومي:

١ - حفظ صفحة واحدة يوميًّا.

٢- مراجعة الصفحات السابقة لصفحة الحفظ غيبًا ويتم ذلك بإسقاط صفحة من الأول من آخر ما حفظ كل يوم.

٣- الالتزام بقراءة المحفوظ في الصلاة والنوافل ابتداء من أول المصحف وانتهاء بآخر ما حفظ ثم تكرار ذلك.

«ومعدل ذلك ربع صفحة في الركعة الواحدة والباقي في النوافل بحيث يصل المجموع إلى عشرة صفحات يوميًّا»

البرنامج الأسبوعي:

في كل يوم جمعة يراجع الجزء الذي تم حفظه خلال الأسبوع.

إذا التزم القارئ بالبرنامج بكل دقة ونظام مع التعويض عن كل واجب يفوته واستصحاب النية والهمة العالية فإنه سيحصل على الآتي.

١- حفظ القرآن الكريم كاملاً في سنتين ونصف.

٢- مراجعة القرآن كاملاً حوالي ٤ مرات في السنة.

ملاحظة:

يحق للطالب تخصيص يوم إجازة مثل الخميس أو منتصف الأسبوع بحيث لا يؤثر على البرنامج المعد للحفظ.

﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا القرآن لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾

❁ ❁ ❁

الباب الأول

القرآن لذة قلوب عباد الرحمن

بقدر إقبال العبد على القرآن يكون إقبال الله تعالى عليه.

وبقدر إعراض العبد عن القرآن يكون إعراض الله تعالى عنه.

ويكون حظ عباد الله تعالى من درجات دار السلام بقدر حظهم من كتاب الله.

📖 **قال خباب بن الأرت:**

«تقرب إلى الله ما استطعت واعلم أنك لن تتقرب إلى الله تعالى بشيء هو احب إليه من كلامه».

📖 **قال عثمان بن عفان:**

«لو طهرت قلوبكم ما شبعتم من كلام ربكم».

📖 **وقال بعض السلف لأحد طلابه:** أتحفظ القرآن ؟ قال: لا.

قال: واغوثاه لمؤمن لا يحفظ القرآن فبمَ يتنعم؟ فبمَ يترنم ؟ فبمَ يناجي ربه؟.

وحقًّا إنه ليس بعد القرآن عطاء.

📖 **قال ابن القيم:**

قال بعض السلف: نزل القرآن ليعمل به فاتخذوا تلاوته عملاً ولهذا كان أهل القرآن هم العاملون به ومن حفظه ولم يعمل به فليس من أهله.

الدعاء سلاح المؤمن:

📖 الدعاء أن يكون من حملة كتابه وخدامه.

📖 الدعاء أن يتقبل الله العمل فلنبدأ بما بدأ الله تعالى في كتابه عن لسان نبي الله إبراهيم عليه السلام.

﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [سورة البقرة: الآية ١٢٧]

اعلم أن بداية العلم هو حفظ القرآن.

وكل آية تحفظها باب مفتوح إلى الله تعالى.

وكل آية لا تحفظها أو تنساها باب مغلق حال بينك وبين ربك.

والمسلم لو عرض عليه ملء الأرض ذهبًا لا يساوي نسيانه لأقصر سورة.

قال رجل لإبراهيم بن أدهم: إني لا أقدر على قيام الليل فصف لي دواءً.

قال: لا تعصه بالنهار وهو يقيمك بين يديه بالليل.

وقيل: ما نعلم أحدًا حفظ القرآن ثم نسيه إلا بذنب.

❁ ❁ ❁

فضل القرآن والترغيب فيه

أعظم ما يستشعره المؤمن من فضل القرآن أنه كلام رب العالمين غير مخلوق وهو حبل الله المتين والذكر الحكيم والسراج المنير والصراط المستقيم فأي فضل بعد هذا ؟!

قال تعالى: ﴿يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ [سورة فاطر: الآية ٢٩،٣٠]

عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**خيركم من تعلم القرآن وعلمه**» رواه البخاري في صحيحه.

📖 عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن وهو يتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران**» رواه البخاري.

📖 عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**إن الله يرفع بهذا الكلام أقوامًا ويضع به آخرين**». رواه مسلم.

📖 عن أبى سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال: «**يقول الله سبحانه وتعالى: «من شغله القرآن وذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين وفضل كلام الله سبحانه وتعالى على سائر الكلام كفضل الله تعالى على خلقه**» رواه الترمذي. وقال: حديث حسن

📖 **عن عبد الله بن عمرو بن العاص** رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال:

«**يقال لصاحب القرآن: اقرأ ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها**» رواه أبو داود والترمذي حديث حسن صحيح.

روى أبو عبد الرحمن السلمي وغيره عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه**»

ويقول أبو عبد الرحمن السلمي: «هذا الذي أجلسني هذا المجلس»



بيان أهمية التلقي من أفواه المتقنين

لكتاب الله المتصل سندهم بالنبي ﷺ

📖 **يقول الحافظ ابن الجزري في كتاب النشر**: «لا شك أن هذه الأمة كما هم متعبدون بفهم معاني القرآن ومأمورون بإقامة حدوده وبتصحيح ألفاظه وإقامة حروفه على الصفة التي تلقوها عن أئمة القراءة المتصل سندهم برسول الله.

وهناك أمور لا تدرك إلا بالسمع منهم ورياضة اللسان والتدريب على الروم والإشمام والأحكام كالإدغام والمد والقصر ورياضة اللسان والتدريب والإمالة والتسهيل وبهذا يكون القارئ سليم النطق بعيد عن اللحن بخلاف من أخذ من الكتب.

من يأخذ العلم عن شيخ مشافهة ۞ يكن عن الزيغ والتصحيف في حرم

ومن يأخذ العلم مـــن صحف ۞ فعلمـــه عنـــد أهـــله كالعـــدم

كتاب : بغية الكمال

📖 قال تعالى : ﴿**وَرَتِّلِ القرآن تَرْتِيلاً**﴾ [سورة المزمل: الآية ٤]

قال الضحاك: «أنبذه حرفًا حرفًا وافصل الحرف من الحرف الذي بعده»

ولم يقتصر سبحانه على الفعل «**ورتل**» حتى أكده بالمصدر «**ترتيلاً**» اهتمامًا به وتعظيمًا له

كما جاء في الحديث مرفوعًا «**إن الله يحب أن يقرأ القرآن كما أنزل**» وتبين من هذا أهمية تلاوة كتاب الله تلاوة صحيحة بمعرفة المخارج والصفات والوقوف والابتداء وعدم العلم بذلك يغير المعنى ومراد الله تعالى.

مثال: ﴿**فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا**﴾ إبدال الضاد بالتاء غير المعنى الذي أراده الله

من الآية عند نطقها «**ترداها**» فتحول المعني من «**الرضا**» إلى «**الرداءة**» وهذا لحن جلي.

فالغاية من تعلم كتاب الله تعالى بقراءة صحيحة: هو تعظيم لكتاب الله تعالى الذي هو صفته وتعلمه **سنة متبعة**.

عن أبي مليكة قال: «قدم أعرابي في زمان عمر ﷺ: فقال: من يقرأ ما أنزل الله على رسوله ﷺ قال: فأقرأه رجل سورة براءة فقرأ ﴿**أن اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولِهِ**﴾. بالجر فقال الأعرابي: أو قد برئ الله من رسوله فإن يكن قد برئ من رسوله فأنا أبرأ منه. فبلغ عمر مقالة الأعرابي فدعاه فقص عليه القصة. فقال عمر: ليس هكذا قال تعالى: ﴿**أن اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ**﴾ بالضم [سورة التوبة: الآية ٣]

فقال: وأنا بريء مما برئ الله ورسوله «فأمر عمر إلا يُقرئ الناس إلا عالم باللغة.

وهذا دليل قوي على أهمية قراءة كتاب الله قراءة صحيحة.

قال العــلامة القسطلاني:

إن الأصل في قراءة القرآن هو التلقي والرواية لا الاجتهاد والقياس وذلك لأن علماء الأداء تلقوا تلاوة القرآن عن مشايخهم، وكل خلف تلقاه عن سلف بحيث يتصل السند بالرواة ثم بأئمة القراءة وكل له سنده المتصل برسول الله ﷺ. فعلى القارئ أن يتأكد أن تلاوته تطابق ما جاء عن رسول الله ﷺ بسند صحيح متصل. أما إذا اعتمد على قراءته من الكتب أو التقليد فيكون قد هدم أحد أركان القراءة الصحيحة الثلاثة وتعد قراءته من باب الكذب بالرواية للقرآن.

❁ ❁ ❁

في إكرام أهل القرآن والنهي عن آذاهم

قال الله عز وجل: ﴿وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّه فَإِنَّهَا من تَقْوَى الْقُلُوب﴾

قال تعالى ﴿وَالَّذينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمنينَ وَالْمُؤْمنَات بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَد احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾ [سورة الأحزاب: الآية ٥٨]

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: «أمرنا رسول الله ﷺ أن ننزل الناس منازلهم» رواه أبو داود في سننه والبزار في سنده وقال الحاكم: حديث صحيح.

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه: أن النبي ﷺ: كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد ثم يقول: «**أيهما أكثر أخذا للقرآن**» فإن أشير إلى أحدهما قدمه في اللحد. رواه البخاري.

❁ ❁ ❁

كيفية قراءة القرآن الكريم

شرع الله سبحانه وتعالى لقراءة القرآن صفة معينة وكيفية ثابتة أمر بها نبيه ﷺ فقال: ﴿**وَرَتِّلِ القرآن تَرْتِيلاً**﴾ [سورة المزمل: الآية ٤]

أي اقرأه بتؤدة وطمأنينة وتدبر وذلك يكون برياضة اللسان والمداومة على القراءة بأحكامه دون تكليف أو مط.

كما قال سبحانه ﴿**وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنـزِيلاً**﴾ [الإسراء: الآية ١٠٦]

أي بترسل وتمهل لأن ذلك أقرب إلى الفهم وأسهل إلى الحفظ ولا يتحقق ذلك إلا بالمحافظة على أحكامه المستمدة من قراءة رسول الله ﷺ والتي ثبتت عنه بالتواتر.

فقد ثبت عن أنس بن مالك: سئل عن كيفية قراءته ﷺ قال: «كانت قراءته مدًّا ثم قرأ «بسم الله الرحمن الرحيم بالمد»

ونقلت إلينا هذه الطريقة بأعلى درجات الرواية وهي المشافهة حيث يتلقى القارئ القرآن عن المقرئ حتى تنتهي السلسلة إلى النبي ﷺ.

فقد ثبت عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ لأبي بن كعب: «**إن الله أمرني أن أقرأ عليك** «قال: **الله سَمَاني لك قال** «**الله سماك لي** «قال أنس: فجعل أُبَيٌّ يبكي ويحتمل أن الرسول ﷺ أحب أن يسمعه من غيره ليكون عرض القرآن سنة متبعة.

📖 اتفق علماء القراءة وأئمة الأداء على أن لتلاوة القرآن الكريم كيفية مخصوصة يجب على القارئ شرعًا أن يلاحظها أثناء تلاوته فإذا أهملها أو قصر فيها كان من الآثمين وهذه الكيفية هي تجويد كلماته وتقويم حروفه وتحسين أدائه

بإعطاء كل حرف حقه ومستحقه من الإجادة الإتقان والترتيل والإحسان وتلك الكيفية التي نزل بها القرآن الكريم الذي أمر به نبيه ﷺ ﴿وَرَتِّلِ القرآن تَرْتِيلاً﴾.

وينبغي لحامل القرآن أن يتخير من الأصدقاء من يعينه على الخير ويدله على الصدق ومكارم الأخلاق وأن يتفقه في أحكام القرآن ومعانيه.

❁ ❁ ❁

اهتمام الأمة الإسلامية بعلم التجويد

📖 قام علماء السلف ﷺ بخدمته ورعايته والتأليف والقراءة والإقراء وبذلك ظل القرآن الكريم محفوظا في الصدور مرتلاً مجودًا تحقيقًا لوعد الله تعالى بحفظه حيث قال:

﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [سورة الحجر: الآية ٩]

والواقع أن من حق القرآن علينا نحن المسلمين أن نجيد ترتيله وتلاوته حتى يكون عونًا لنا على تدبره وتفهم معانيه ولا يتأتى ذلك إلا بالاهتمام بدراسة علم التجويد ومعرفة أحكامه وتطبيقها

إما بالاستماع إلى قارئ مجيد أو القراءة على شيخ متقن.

📖 **يقول أبي بن كعب** ﷺ: تعلموا اللحن في القرآن كما تُعلمونه ويُروى أن كاتب أبي موسى كتب إلى عمر بن الخطاب ﷺ فكتب من أبو موسى «والصحيح من أبي موسى» فكتب إليه عمر: إذا أتاك كتابي هذا فاجلده سوطًا واعزله من عملك هذه فتوى عمر في غير القرآن فما بالنا في القرآن.!!

❁ ❁ ❁

يقول الشيخ «أبو إدريس» في كتابه علم التلاوة: لابد أن ندرك حقيقة هامة لا يفطن إليها كثير من المبتدئين في طلب هذا العام الشريف هي:

أن التجويد العملي لا يؤخذ من المصحف بدون معلم ولا من الكتب فقط مهما بلغت من البيان والإيضاح.

وإنما عن طريق التلقي والمشافهة والتلقين والسماع والأخذ من أفواه الشيوخ المهرة المتقنين لألفاظ القرآن مع الاستعانة بحفظ المتون ودراسة الشروح.

لأن من الأحكام القرآنية ما لا يحكمه إلا المشافهة والتوقيف.

والأخذ عن الشيوخ من طريقين:

الأول: أن يستمع الطالب من لفظ الشيخ بأن يقرأ الشيخ أمامه وهو يسمع وهذه طريقة المتقدمين.

الثاني: أن يقرأ الطالب بين يدي الشيخ وهو يسمع وهذه طريقة المتأخرين.

ملحوظة: يحسن بمن يقوم بتدريس مادة علم التجويد أن يشرح الدرس أولاً حسب فهم الطلاب ثم يقوم بتطبيق ما أخذوه من الأحكام بتلاوة أحد الطلاب واستماع الباقي لقراءته فإذا أخطأ سألهم المدرس عن الخطأ وصوابه.

❁ ❁ ❁

آداب معلم القرآن ومعلمه

١– أول ما ينبغي للمقرئ والقارئ أن يقصدا بذلك رضا الله تعالى قال تعالى:

﴿وَمَا أُمِرُوا إِلاَّ لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلاَةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾ [سورة البينة: الآية ٥]

📖 **وعــن ذي النون رحمه الله تعالى قال**: ثلاث من علامات الإخلاص:

١– استواء المدح والذم من العامة.

٢– نسيان رؤية العمل في الأعمال.

٣- اقتضاء ثواب الأعمال في الآخرة.

📖 **عن الفضيل بن عياض قال**: «ترك العمل لأجل الناس رياء والعمل لأجل الناس شرك والإخلاص أن يعافيك الله منهما»

📖 **وعن القشيرى قال**: «أفضل الصدق استواء السر والعلانية»

📖 **وعن الحارث المحاسبي قال**: «الصادق هو الذي لا يبالي ولو خرج عن كل قدر له في قلوب الخلائق من أجل صلاح قلبه«ولا يحب اطلاع الناس على مثاقيل الذر من حُسن عمله ولا يكره اطلاع الناس على السيئ من عمله فإن كراهته لذلك دليل على أنه يحب الزيادة عندهم وليس هذا من أخلاق الصديقين.

📖 **وعن غيره من السلف**: إذا طلبت الله تعالى بالصدق أعطاك مرآة تُبصر فيها كل شئ من عجائب الدنيا والآخرة.

٢– أن لا يقصد به توصلاً إلى غرض من أغراض الدنيا من مال أو رياسة أو وجاهه أو ارتفاع على أقرانه أو ثناء عند الناس أو صرف وجوه الناس إليه «

قال تعالى: ﴿**مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ**﴾ [سورة الشورى: الآية ٢٠]

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من تعلم علمًا يبتغي به وجه الله تعالى لا يتعلمه إلا ليصيب به غرضًا من الدنيا لم يجد عُرف الجنة يوم القيامة**» رواه أبو داود بإسناد صحيح

٣- وليحذر كل الحذر من قصده التكثر بكثرة المشتغلين عليه والمختلفين إليه، وليحذر من كراهيته قراءة أصحابه على غيره ممن ينتفع به وهذه مصيبة يبتلى بها بعض المعلمين الجاهلين وهي دلالة بينة من صاحبها على سوء نيته وفساد طويته بل هي حجة قاطعة على عدم إرادته بتعليمه وجه الله تعالى فإنه لو أراد الله بتعليمه لما كره ذلك بل قال لنفسه أنا أردت الطاعة بتعليمه وقد حصلت وقد قصد بقراءته على غيري زيادة علم فلا عُتب عليه».

❁ ❁ ❁

🕮 روي في مُسند الإمام أبي محمد الدارمي رحمه الله عن على بن أبي طالب قال:

«يا حملة القرآن أو قال: يا حملة العلم اعملوا به فإنما العالم من عمل بما علم ووافق علمه عمله وسيكون أقوام يحملون العلم لا يجاوز تراقيهم يُخالف عملهم علمهم وتخالف سريرتهم علانيتهم يجلسون حِلقا ويباهي بعضهم بعضا حتى أن الرجل ليغضب على جليسه أن يجلس إلى غيره ويدعه أولئك لا تصعد أعمالهم في مجالسهم تلك إلى الله تعالى»

🕮 وقد صح عن الإمام الشافعي رحمه الله قال:

«وددت أن الخلق تعلموا هذا العلم يعنّي علمه وكتبه أن لا ينسب إلى حرف منه»

٤- ينبغي للمعلم أن يتخلق بالمحاسن الذي ورد الشرع بها والخصال الحميدة من الزهادة في الدنيا والتقليل منها وعدم المبالاة بها وبأهلها والسخاء والجود ومكارم الأخلاق وطلاقه الوجه والحلم والصبر وليحذر كل الحذر من الحسد والرياء والعُجب واحتقار غيره وإن كان دونه. وينبغي أن يستعمل الأحاديث الواردة في التسبيح والتهليل والأذكار والدعوات وأن يراقب الله تعالى في سرة وعلانيته.

٥- ينبغي للمعلم أن يرفق بمن يقرأ عليه وأن يرحب به فقد روي عن أبى هارون العبدي قال: كنا نأتى أبى سعيد الخدري فيقول: مرحبًا بوصية رسول الله ﷺ أن النبي ﷺ قال: «**إن الناس لكم تبع وإن رجالاً يأتونكم من أقطار الأرض يتفقهون في الدين فإذا أتوكم فاستوصوا بهم خيرًا**» رواه الترمذي وابن ماجه.

٦- ينبغي أن يبذل لهم النصيحة فإن رسول الله ﷺ قال: «**الدين النصيحة لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم**» رواه مسلم.

📖 ومن النصيحة لله ولكتابه إكرام قارئه وطالبه وإرشاده إلى مصلحته بالرفق ومساعدته على طلبه بما أمكن وتأليف قلب الطالب، وأن يكون سمحًا بتعليمه في رفق متلطفًا به، ويزهده في الدنيا ويصرفه عن الركون إليها ويذكره فضيلة الاشتغال بالقرآن وسائر العلوم الشرعية.

❁ ❁ ❁

في آداب المتعلم جميع ما ذكر من آداب المعلم في نفسه

١- من آدابه أن يجتنب الأسباب الشاغلة عن التحصيل وينبغي أن يطهر قلبه من الأدناس ليصلح لقبول القرآن وحفظه فقد صح عن رسول الله ﷺ أنه قال: **«ألا إنه في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله إلا وهو القلب»**

وقد أحسن القائل بقوله: «يطيب القلب للعلم ما تطيب الأرض للزراعة».

٢- ينبغي أن يتواضع لمعلمه ويتأدب معه وإن كان أصغر منه سنًا وأقل شُهره ونسبًا وصلاحًا وأن ينقاد لمعلمه ويشاوره في أموره ويقبل قوله كالمريض العاقل يقبل قول الطبيب الناصح الحاذق.

٣- لا يتعلم إلا ممن كملت أهليته وظهرت ديانته وتحققت معرفته فقد قال محمد بن سيرين ومالك بن أنس وغيرهما من السلف «هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم «وكان بعض المتعلمين إذا ذهب إلى معلمه تصدق بشيء وقال: «اللهم استر عيب معلمي عني ولا تذهب بركة علمه مني».

وقال الربيع صاحب الشافعي رحمهما الله: «ما اجترأت أن أشرب الماء والشافعي ينظر إلي هيْبة له».

وروي عن أمير المؤمنين على بن أبي طالب ﷺ قال: «من حق المعلم عليك أن تسلم على الناس عامة وتخصه دونهم بالتحية وأن تجلس أمامه ولا تشيرن عنده بيديك ولا تغمرن بعينيك ولا تقولن قال فلان خلاف ما تقول ولا تغتابن عنده أحدًا ولا تشاور جليسك في مجلسه ولا تأخذ بثوبه إذا قام ولا تلح عليه إن كسل ولا تعرف أي تشبع من طول صحبته»

٤- وينبغي أن يتأدب بهذه الخصال التى أرشد إليها على ﷺ وأن يرد غيبة

شيخه فإن تعذر عليه ردها فارق ذلك المجلس.

٥- يدخل على الشيخ كامل الخصال متطهرًا مستعملاً للسواك فارغ القلب من الأمور الشاغلة ولا يدخل بدون استئذان وان يسلم على الحاضرين ويخصه دونهم بالتحية.

ولا يتخطى رقاب الناس بل يجلس حيث ينتهي به المجلس إلا أن يأذن له الشيخ بالتقدم أو يعلم من حالهم إيثار ذلك ولا يجلس في وسط الحلقة ولا يجلس بين صاحبين إلا بإذنهما.

٦- ينبغي أن يقعد بين يدي شيخه قعدة المتعلمين لا قعدة المعلمين ولا يرفع صوته من غير حاجة ولا يضحك ولا يكثر الكلام من غير حاجة ولا يعبث بيده ولا بغيرها ولا يلتفت يمينًا ولا شمالاً من غير حاجة بل يكون متوجهًا إلى الشيخ مصغيًا إلى كلامه.

ومن آدابه أن يتحمل جفوة الشيخ وسوء خلقه ولا يصرفه ذلك عن ملازمته.

قالوا: من لم يصبر على ذل التعليم بقي عمره في عماية الجهالة. ومن صبر على ذل التعليم آل آمره إلى عز الدنيا والآخرة.

ومنه الأثر المشهور عن ابن عباس ﷺ قال: «ذللت طالبًا فعززت مطلوبًا»

📖 **الإمام** الكسائي كان أستاذ في النحو والقراءة وأخطأ مرة في الحلقة.قال أحد الطلبة «خشيت أن يؤخذ عنه». في الحلقة التالية طلب من الشيخ أن يقرأ فقرأ ما قرأه الإمام وتعمد الخطأ فيه. قال الإمام ما هكذا قال: هكذا سمعناها فقال الإمام بالأمس قرأنا كذا وكذا وقد نبهنا الطالب الذي بين أيديكم.

📖 من تأمل ما صح عنه ﷺ كان يَعرض القرآن على جبريل عليه السلام كل عام مرة وفي عام وفاته مرتين وقراءته ﷺ على أبي بن كعب سورة ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ ليعلمه ﷺ طريقة التلاوة وكيفية القراءة ليكون ذلكُ

سنة للمقرئين والمتعلمين.وما كان الصحابة يفعلونه من قراءتهم **عليه** ﷺ وسماعهم منه وقراءة بعضهم على بعض كما قال: عبادة بن الصامت ﭬ.

كان الرجل إذا هاجر دفعه ﷺ إلى رجل منا يعلمه القرآن **وكذلك التابعون** حتى وصل الأمر إلينا متواترًا.

📖 اعلم علم اليقين أن من اجتزأ بما تعلم من الكتب واتكل **على فهمه** وعلمه فقد أساء وخالف وابتدع وربما وقع في أمر عظيم وخطر جسيم.

❁ ❁ ❁

آداب قارئ القرآن ومستمعه

أن يكون لله تعالى ذاكرًا شاكرًا متوكلاً عليه مستعينًا به وللموت مستعدًا خائفًا من ذنبه راجيًا عفو ربه وأن يجعل نصب عينيه الزهادة في دنياه، ورعاً في دينه مراقباً لمولاه في سره وجهره يتصف بالحلم والوقار والرفق والأدب والتواضع للفقراء يتجنب الكبر والعجب والبعد عن المراء والجدل.

عن عبد الله بن مسعود قال: وينبغي لقارئ القرآن أن يعرف بليله إذا الناس نائمون، وبنهاره إذا الناس مفطرون، وبكائه إذا الناس يضحكون، وبصمته إذا الناس يخوضون، وبخشوعه إذا الناس يختالون، وبحزنه إذا الناس يفرحون.

❁ ❁ ❁

يقول الشيخ: أبو إدريس في كتاب علم التلاوة ينبغي على قارئ القرآن أن يتأدب بالآداب الآتية: -

١- استقبال القبلة إن أمكنه ذلك.

٢- أن يكون طاهرًا من الحدثين.

٣- السواك تطهيرًا للفم وتعظيما للقرآن.

٤- أن يكون نظيف الثوب والبدن.

٥- أن يقرأ في خشوع وتفكر وتدبر.

قال الله تعالى: ﴿**كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُوا الأَلْبَابِ**﴾[سورة ص: آية ٢٩]

٦- أن يكون قلبه حاضرًا للتأثر بما يقرأ.

٧- يستحب له البكاء مع القراءة أو التباكي.

٨- تحسين الصوت عند القراءة.

٩- على السامع والقارئ أن يتعظ بما فيه من حكم ومواعظ وليتذكر القارئ.

* * *

الإمام عاصم

هو: عاصم بن أبي النجود الأسدي الكوفي.

كنيته: أبو بكر وأبوه عبد الله وأمه بهْدلة.

وهو شيخ الإقراء بالكوفة وأحد القراء السبعة وكان من التابعين. جمع بين الفصاحة

والإتقان والتجويد وقد كان أحسن الناس صوتًا بالقرآن وقد أثنى عليه الأئمة. وتلقوا قراءته بالقبول. انتقلت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد أبى عبد الرحمن السلمي حيث جلس جلسته ورحل الناس إليه للقراءة.

قال شعبة بن عياش: «قيل عنه ما رأيت أحد أقرأ للقرآن من عاصم بن أبى النجود وكان عالمًا بالسنة لغويًّا نحويًّا فقيهًا».

وقال: دخلت على عاصم وقد احتضر فجعل يردد حفظ الآية: ﴿**ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ**﴾ [سورة يونس: الآية ٣٠] يحققها كأنه في الصلاة لأن تجويد القرآن صار فيه سجية.

۞ **رواته**: روى القراءة عنه حفص وأبو بكر شعبة بن عياش وهما أشهر رواته.وحماد بن سلمة وكثيرون.

۞ **وفاته**: أخر ١٢٧ هـ ودفن في الشام وقيل بالكوفة.

۞ **سنده**: اتصال سنده بالنبي ﷺ قرأ رحمه الله على أبى عبد الرحمن السلمي. عن على بن أبى طالب عن رسول الله ﷺ.

۞ وقرأ على زر بن حبيش الأسدي عن بن مسعود عن رسول الله ﷺ.

۞ وكان يُقرئ حفصًا بالقراءة التي رواها عن أبى عبد الرحمن السلمي وكان يقرئ شعبة بالقراءة التي رواها عن زر بن حبيش الأسدي.

رواية حفص

۞ **هو**: حفص بن سليمان بن المغيرة الكوفي «البزاز» نسبة لبيع الثياب المعروفة بحُفيص صاحب عاصم وربيبه «ابن زوجته»

۞ **كنيته**: أبو عمر، أخذ القراءة عن عاصم فأتقنها حتى شهد له العلماء بذلك وكان كثير الحفظ والإتقان أثنى عليه الإمام الشاطبى قائلاً:

وحفصٌ وبالإتقان كان مفضَّلاً

ولذلك اشتهرت روايته ونلقاها الأئمة بالقبول وقام بإقراء الناس بعد وفاة عاصم فترة طويلة.

وقال يحيي بن معين: كان الأولون يعدونه في الحفظ فوق أبى بكر «شعبة بن عياش» ويصفونه بضبط الحروف التي قرأها على عاصم. أخذ القراءة عنه عرضًا وسمعًا أناس كثيرون. منهم حسين بن محمد المروزي وعمر بن الصباح وعبيد بن الصباح.

۞ **مولده**: ولد سنة ٩٠هـ وتوفي عام ١٨٠هجرية.

۞ **سنده**: اتصال سنة بالنبي ﷺ قرأ على الإمام عاصم، على أبى عبد الرحمن السلمي، عن علي بن أبي طالب، عن رسول الله ﷺ.

ولقد روي عنه أنه قال: قلت لعاصم: إن أبا بكر «شعبة» يخالفني في القراءة.

فقال: أقرأتك بما أقرأني به أبو عبد الرحمن السلمي، عن علي بن أبي طالب وأقرأت شعبة بما أقرأني به زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود ﵃.

۞ ۞ ۞

(ما هي القراءة - الرواية - الطريق)

📖 **القراءة المتواترة**: عبارة عن اختلافات الكيفيات في تلاوة اللفظ القرآني المنزل على سيدنا محمد ﷺ. ونسبتها لقائلها المتصل سندهم برسول الله ﷺ.

📖 **القراءة**: المقصود بها قراءة إمام من الأئمة العشرة للفظ القرآني على ما تلقاه مشافهة متصلاً سنده برسول الله ﷺ فيقال قراءة عاصم – قراءة نافع وهكذا.....

📖 **الرواية**: نسبة لمن روى عن إمام من الأئمة العشرة ولكل إمام راويين اختار كل منها رواية عن ذلك الإمام وعرف بها ذلك الراوي فيقال رواية حفص عن عاصم.

📖 **الطريق**: ما نُسب للناقل عن الراوي وإن سفل. كما يقال رواية ورش من طريق الأزرق.

❁ ❁ ❁

التجويد

لغة: التحسين جودت الشيء حسنته وجعلته جيدًا.

اصطلاحا: تلاوة القرآن الكريم بإعطاء كل حرف حقه من الصفات اللازمة له ومستحقه من الصفات العارضة.

قال الإمام على رضي الله عنه: التجويد: تجويد الحروف ومعرفة الوقوف.و أشار إلى ذلك الإمام ابن الجزري:

والأخذ بالتجويد حتم لازم — من لم يجود القرآن آثم

لأنــه بــه الإلــه أنــزلا — وهكذا منه إلينا وصلا

وهو أيضًا حلية التـــــلاوة — وزينة الأداء والقراءة

ويقول أيضًا:

يا طالبَ التجويد للقــرآن — ليس المتعتعُ مثل ذي الإتقان

فالماهرون مع الملائكة الكرام — ومـــن يتـــعتع حظه أجران

قال تعالى: ﴿وَرَتِّلِ القرآن تَرْتِيلاً﴾

وقد أثنى الله على عباده بقوله تعالي: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاَوَتِهِ﴾[سورة البقرة: الآية ١٢١]

قال الشوكاني: ﴿حَقَّ تِلاَوَتِهِ﴾: أي: «يقرءونه حق قراءته ولا يحرفونه ولا يبدلونه

وقيـــل: حسن الأداء وجوده القراءة.

في الآية «ذم الذين لا يحسنون تلاوته ولا يراعون أحكامه» وثبت عن أم سلمة رضي الله عنها سئلت عن قراءته ﷺ قالت: قراءة مفسرة حرفًا حرفًا.

أركان التجويد:

١- معرفة مخارج الحروف.

٢- معرفة الصفات.

٣- رياضة اللسان بكثرة التكرار .

٤- الأخذ من أفواه الشيوخ.

📖 **ولقبول صحة القراءة ثلاثة أركان:**

١- موافقتها لوجه من وجوه اللغة العربية ولو ضعيف.

٢- موافقتها للرسم العثماني ولو احتمالاً.

٣- صحة سندها بتواترها عن النبي ﷺ. وقد ثبت عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قوله: «القرآن سنة متبعة» .

وعلي هذا فإن اختل ركن من هذه الأركان الثلاثة كانت القراءة شاذة ولا يجوز القراءة بها.

❁ ❁ ❁

أقسام التجويد

الأول: تجويد عملي تطبيقي.

الثاني: تجويد علمي نظري.

القسم الأول

التجويد العملي: المقصود به تلاوة القرآن تلاوة مجودة كما أنزلت من رب العالمين.

أول من وضعه: رسول الله ﷺ.

حكمه: واجب وجوبًا عينيًّا على كل مسلم ومسلمة من المكلفين.

الدليل على وجوبه:

من القرآن: قوله تعالى: ﴿**وَرَتِّلِ القرآن تَرْتيلاً**﴾ و﴿**الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاَوَتِه**﴾.

من السنة: عن أم سلمة ؓ سئلت عن قراءة رسول الله ﷺ فإذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفًا حرفًا. أخرجه الترمذى وقال: حديث حسن صحيح.

دليل الإجماع: أجمعت الآمة الإسلامية على وجوب تلاوته القرآن الكريم بالتجويد ولم يختلف فيه منهم أحد.

فلا يجوز لأي قارئ أن يقرأ القرآن بغير تجويد وإلا كان من الذين شملهم الوعيد الشديد في قوله تعالى: ﴿**وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ من بَعْد مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّه مَا تَوَلَّى وَنُصْلِه جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا**﴾ [سورة النساء: الآية ١١٥]

❁ ❁ ❁

القسم الثاني

التجويد العلمي النظري:

المقصود به: معرفة قواعده وأحكامه العلمية وهذه القواعد برواية حفص عن عاصم

حكمه: الناس أمامه فريقان.

الفريق الأول: عامه الناس وتعلمه لهم مندوب وليس بواجب.

الفريق الثاني: هم الذين يتصدون للقراءة أو الإقراء. وتعلمه في حقهم واجب وجوبًا عينيًا حتى يكونوا قدوة لغيرهم من العامة في تلاوة كتاب الله.

الدليل: قوله تعالي : **﴿فَلَوْلاَ نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ﴾**

[سورة التوبة: الآية ١٢٢]

ودراسة علم التجويد من التفقه في الدين فإذا قام بتعلمه وتعليمه جماعة من خاصة الناس سقط عن الباقين.

❁ ❁ ❁

مبادئ علم التجويد

مبادئ كل علم عشرة	الْحد والْموضـــوع ثُم الثمرة
فضله ونسبته والواضع	الاسم والاستمـــداد والشارع
مسائل والبعض اكتفى	ومنه درى الجميع حاز الشرف

١ – ما هو التجويد:

لغة: التحسين والإتيان بالجيد

اصطلاحا: هو إخراج كل حرف من مخرجه وإعطاؤه حقه ومستحقه من الصفات اللازمة والعارضة.

❁ **حق الحرف**: صفاته الذاتية التي تميز بها عن غيره وذلك كالجهر والشدة والاستعلاء والإطباق والإصمات وغير ذلك من الصفات القائمة بذات الحرف

❁ **مستحق الحرف**: صفاته العارضة كالإظهار والإدغام والإقلاب والإخفاء والتفخيم والترقيق فى اللام والراء والألف.

٢ – موضوعـــــه: عند الجمهور القرآن الكريم فقط وقيل الحروف الهجائية.

٣ - ثمرته:

أ– الفوز سعادة الدارين.

ب– صون اللسان عن الخطإ في كتاب الله.

٣– قراءة القرآن بالتجويد أدعى إلى التدبر والخشوع.

٤ – فضله: هو من أشرف العلوم لكونه متعلقا بكتاب الله تعالى والغاية منه : صون اللسان عن الخطإ في كتاب الله.

٥ – نسبته: هو أحد العلوم الشرعية المتعلقة بالقرآن الكريم.

٦- **واضعه:**

واضعه من الناحية العملية	واضعه من الناحية العلمية
النبي ﷺ حيث نزل عليه القرآن مجودا من عند الله تعالى. وتلقاه الرسول من الأمين عليه السلام. وتلقاه عنه الصحابة رضوان الله عليهم. ثم التابعون كذلك وهكذا حتى وصل إلينا عن طريق شيوخنا متواترًا	فيه خلاف قيل أبو الأسود الدؤلي. وقيل أبو القاسم عبيد الله ابن سلام. وقيل: لخليل بن أحمد وقيل: غير هؤلاء من أئمة القراءة واللغة.

٧- **اسمه:** علم التجويد وهو يتعلق بمخارج الحروف وصفاتها.

٨- **استمداده:** جاء من كيفية قراءة رسول الله ﷺ ثم من كيفية قراءة الصحابة من بعده والتابعين واتباعهم وأئمة القراءة إلى أن وصل إلينا عن طريق شيوخنا.

٩- **الشارع:** أي «حكمه شرعًا» العلم به فرض كفاية. ذلك لأن دقائق التجويد من مستحسناته لا من واجباته.

العمل به فرض عين على كل مسلم ومسلمة من المكلفين.

١٠- **مسائله:** قواعده وقضاياه مثال: كل نون ساكنة وقع بعدها حرف من حروف الحلق وجب إظهارها وهكذا مع جميع الأحكام.

❁ ❁ ❁

أصناف الناس من حيث قراءة القرآن:

صنف بعض العلماء القارئين لكتاب الله إلى ثلاثة أصناف.

ومنهم الإمام ابن الجزري رحمه الله عليه : -

١- **مُحسن مأجــور**: هو الذي يُجيد التلاوة ويُحسن القراءة كما أنزلها الله تعالى

والذي قال عنها رسول الله ﷺ «**الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة**».

٢- **مُسيء معــذور**: الذي يحاول القراءة قراءة صحيحة ولكن لا يطاوعه لسانه أو لا يجد من يهديه إلى الصواب بالبيان أو تمنعه ظروف عمله من التعلم

يجب عليه أن يجتهد فإن العمل بالتجويد فرض عين لكل من يقرأ شيئا من القرآن.

٣- **مُسيء آثم**: الذي يستغني بنفسه مستبد برأيه متكل على ما ألفه من حفظ وتكبر عن الرجوع إلى عالم يوقفه على تصحيح لفظه فلا شك أنه مسيء آثم غير معذور.

❁ ❁ ❁

اللحن وأقسامه

اللحن هو: الخطأ والميل عن الصواب عند القراءة

أقسامه:

١- لحن جلي ظاهر.

٢- لحن خفي مستتر.

١- **اللحن الجلي الظاهر**: هو الخطأ يطرأ على اللفظ فيخل بالقراءة إخلالاً ظاهرًا سواء أخل بالمعني أو لا.

❁ **سُمي جليًا**: لأنه يشترك في معرفته علماء القراءة وغيرهم.

❁ **حكمه**: حرام بالإجماع يأثم القارئ بفعله ولاسيما إذا تعمده القارئ أو تساهل فيه.

يأتي هذا التعـــمد على أشكال مختلفة:

١- البعد عن مجالس العلم وتعلم التجويد.

٢- القول بأن علم التجويد صعب لا أستطيع تعلمه.

٣- القول إنه ليس عندي وقت، أو كبرت في السن، والعقل لا يستوعب، وغير ذلك من أسباب.

أقسام اللحن الجلي:

١- **في الكلمات**: على ثلاث صور:

أ- إبدال كلمة مكان أخرى مثل: «**وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ**» «**وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ**»

ب- زيادة كلمة مثل: «**أو تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ**» «**أو تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ**»

ج- إنقاص كلمة مثل: «**وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ**» «**وَلِلَّهِ مَا فِي**

السَّمَوَاتِ والأَرْضِ»

٢- في الحروف:

❁ إبدال حرف مكان حرف كإبدال الطاء «**دالاً أو تاء**» وذلك بترك صفة الإطباق والاستعلاء في حرف «**ط**» مثال «أفتطعمون» و«نطبع»

❁زيادة حرف «**قَالَ يَا آدَمُ**»، «**وقَالَ يَا آدَمُ**»

❁ إسقاط حرف «**ولِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ**»، «**لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ**»

٣- في الحركات:

إبدال حركة بأخرى مثال «**أنعَمت**» «**أنعُمت**»، «**قِبلة ترضاها**» «**قُبلة ترداها**»

٤- في السكتات:

تغير الحركة بالسكون«**كُـفُوًا**» «**كُـــفْوًا**» تحريك الساكن «**لم يلدْ ولم يولدْ**» «**ولم يولدَ**»

٥- في المشدد: جعل المشدد مخففًا أو عكسه **مثال** «**وتبّ**» «**وتبْ**»

٦- في المد الأصلي والواجب والمتصل واللازم:

وهو عدم إعطاؤه حقه من الحركات الواجبة.

اللحن الخفي المستتر:

اللحن الخفي: هو الخطأ الذي يطرأ على اللفظ فيخل بعُرف القراءة أي بحسنه ورونقه دون المعني. وهو ما كان بسبب مخالفة قواعد التجويد.

سُمي خفيًّا: لاختصاص أهل هذا الفن بمعرفته دون سواهم.

حكمه: مكروه معيب عند أهل هذا الفن

وقيل التحريم أن تعمده القارئ أو تساهل فيه.

أقسامه:

١- **لحن يعرفه عامة القراء:** كترك الإدغام في مكانة والإظهار والإقلاب والإخفاء والترقيق والتفخيم. في حروف «**ك**، ر، **الألف**»

٢- **لحن لا يعرفه إلا المهرة من المقرئين:**

وهو إما في الحروف أو في الحركات

أولاً: في الحروف:

١- كتكرار الراءات: مثل ﴿**فَرَّطْنَا**﴾.

٢- **زيادة المد أو نقصانه:** في المد الجائز.

٣- **ترعيد الصوت بالمد:** ويسمي ترعيد المدود وذلك أخذ مدة زمنية أطول فيظهر ذلك في صوت الحرف وينتقل من طبقة لطبقة.

٤- **تطنين النون**: ويتضح اكثر في النون التي في أخر الكلمة عند الوقوف على كما في «العالمين»وذلك بإضافة صوت أشبه بصوت النون المتحركة.

٥- **تغـــليظ اللام**: كما في قوله : ﴿**وَلاَ تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِّنْهُم**﴾ [التوبة: الآية ٨٤].

٦- **حذف الهاء الساكنة:** وتاء التأنيث التي لابد من تحقيقها مثل «القارعة» «استغفره».

ثانيًا: في الحركات:

١- **نطق الضمة:** التي بعدها سكون حركة بين الضمة والفتحة مثل «كنتُم» «علْيكم»

٢- **نطق الكسرة:** التي بعدها سكون حركة بين الكسرة والفتحة مثل ﴿عليهمْ﴾ ﴿يؤخرْكم﴾

اللسان العربي يستثقل نطق الحركات المتوالية لذلك يختلس اللسان بعض الحركة مثل ﴿ضَرَبَ﴾ ﴿مثَلُهمُ﴾.

فائدة هامة لتجنب اللحن في الحركات

ينبغي دراسة ما هي الحركات وكيفية أدائها بالشفتين ومعرفة رسم المصحف.

أولاً: الفتحة:

هي: الحركة الموجودة فوق الحرف بهذا الشكل «فَ» ويقال هذا الحرف مفتوح.

كيفية أداء الفتحة

بأن نفتح الشفتان بشكل رأسي

وتخطف الحركة، قمة اللسان

مستقرة على اللثة والأسنان السفلي.

كيفية أداء الفتحة

ثانيا الكسرة:

هي: الحركة الموجودة تحت الحرف بهذا الشكل «فِ» ويقال إن هذا الحرف مكسور.

كيفية أداء الكسرة:

بأن تكسر الشفتين بشكل أفقي

«انخفاض الشفتين»

ويخطف الحرف المكسور



كيفية أداء الكسرة

ثالثا الضمة:

هي: الحركة الموجودة فوق الحرف بهذا الشكل «فُ» ويقال إن هذا الحرف مضموم.

كيفية أداء الضمة

بضم الشفتين



وخطف الحرف المضموم.

كيفية أداء الضمة

قال الإمام أحمد الطيبي في منظومته «المفيد في علم التجويد» في باب إتمام الحركات».

وكل مضموم فلن يتمَّ إلا بضمِّ الشفتين ضما

وذو انْخفـــاضٍ بانْخفاض للفـــم يتـــمُّ

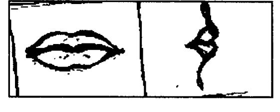
والمفتوح بالفتح همِّي

ملحوظة: إذا لم تنطبق الشفتين بالضم فهو منتقص، والواجب النطق به متمًّا وكذلك الفتح والكسر يجب إتمامهما.

الساكن:

هو الحرف الذي لا حركة له وعلامة السكون في القرآن هي «د»

أداؤها: باصطدام طرفي عضو النطق وعند الاصطدام تظهر صفات الحرف من النفس والصوت وغيرها.



كيفية أداء الساكن في حرف الباء

❁ ❁ ❁

الساكن نوعان:

١- أصلي: سكون صحيح ثابت وصلاً ووفقًا.

٢- عارض: عند الوقوف عليه يتعرض للسكون.

ملحوظة هامة: يجب مراعاة أزمته السواكن فهناك ثلاثة أزمنة للسواكن:

ساكن رخو، معتدل، شديد وعند إعطاء الساكن زمنه تظهر صفات الحرف.

المشدد:

هو حرفان اسمهما ورسمهما واحد. الأول ساكن والثاني متحرك يرسمان حرفا واحدا مشددًا.وموقع الحرف المشدد كالحرف الساكن لا يكون في أول الكلمة.

مثال: ﴿فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ﴾ [سورة القمر: الآية ١٩]

﴿وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ﴾ [سورة القمر: الآية ٤٦]

أداؤه: النطق بالحرف الساكن ثم الحرف المتحرك يرتفع بهما اللسان ارتفاعه واحدة مع مراعاة زمن الحرف الساكن. مثال «رَبِّ» «ربْ بِ».

المشدد له ثلاثة أشكال:

١- مشدد بالفتح «ـَّـ»

٢- مشدد بالكسر «ـِّـ»

٣- مشدد بالضم «ـُّـ»

فائدة:

۞ ينبغي التفكير في الساكن والمشدد جيدًا قبل النطق بهما.

۞ الوقوف على الحرف المشدد فيه صعوبة على اللسان لاجتماع ساكنين في الوقف غير منفصلين لذلك يجب البيان.

التنوين:

نون ساكنة زائدة عن بنية الكلمة وهي ملفوظة غير مرسومة تلحق

آخر الاسم وتأخذ أشكالا « ـً » « ـٍ » « ـٌ » وهي عبارة عن الحركة الثانية لأن الحركة الأولى هي حركة الحرف الأخير.

مثال كلمة «أحدٌ»تنطق «أحدنْ»

۞ ۞ ۞

حروف المد: وهي:

- ألف ساكنة قبلها فتحة.
- واو ساكنة قبلها ضمة.
- ياء ساكنة قبلها كسرة.

۞ حروف المد في كتاب الله دائمًا ساكنة ليست عليها علامة السكون قبلها حركة من نفس جنسها.

أداؤها: بإشباع الحركة التي على الحرف بحركة أخرى فيتولد حرف مد يساوي حركتين

فحركتا الألف المدية............ فتحتان. مثال «**قَـــــال**»

حركتا الياء المدية............ كسرتان. مثال «**قِيـــــل**»

حركتا الواو المدية............ ضمتان. مثال «**يقُـــول**»

قال الإمام السخاوي في منظومته:-

للحرف ميزان فلا تك طاغيًا فيه ولا تكُ مُخسر الميزان

قال شارحها: فكل حرف له ميزان يعرف به مقدار حقيقته وذلك الميزان هو مخرجه وصفته فإذا خرج من مخرجه معطيًا ما له من الصفات على وجه العدل من غير إفراط ولا تفريط فقد وزن بميزانه. وهذا هو حقيقة التجويد.

وقد أشار الشيخ / الخاقاني رحمه الله تعالى بقوله:-

زنِ الحرفَ لا تخرجه عن حد وزنه فوزن حُروف الذكر من افضل البر

۞ ۞ ۞

الباب الثالث

باب الاستعاذة والبسملة

الإيمان بالغيب هو أساس من أسس العقيدة والغيب ما غاب عنا مثل الشيطان «مصدر الشر والضلال»

قال تعـــالى: ﴿**فَإِذَا قَرَأْتَ القرآن فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ**﴾ [سورة النحل: الآية ٩٨]

وهذا اللفظ المختار عند البدء في القراءة.

حكم الاستعاذة: اتفق العلماء على أن الاستعاذة مطلوبة عند البدء في قراءة القرآن الكريم اختلف العلماء في الوجوب والاستحباب.

القول بالوجوب: يأثم القارئ بتركها عند القراءة.

القول بالاستحباب: لا يأثم القارئ بتركها والمشهور هو مذهب الجمهور لاستحباب فاحفظه

فوائد الاستعاذة:

١- الثبات على الدين والهدى.

٢ - نيل معونة رب العالمين.

٣- السلامة من شر الشيطان.

٤- الدخول في حصن الله الحصين.

٥- الاستعاذة من حيث الإسرار والجهر، من الأفضل الإسرار إذا كان القارئ منفردًا أو في الصلاة وما عدا ذلك يستحب الجهر. مثل: مجالس التعليم.

❁ ❁ ❁

حكم البسملة

لا خلاف بين العلماء في أنها بعض آية من سورة النمل كما أنه لا خلاف بين القراء في إثباتها في أول الفاتحة أجمع القراء على الإتيان بها عند ابتداء القراءة بأول أي سورة من سور القرآن سوي سورة براءة. وذلك لكتابتها في المصحف وما ثبت من الأحاديث الصحيحة أن رسول الله ﷺ كان لا يعلم انقضاء السورة حتى تنزل عليه «**بسم الله الرحمن الرحيم**» وأما في أجزاء السور فالقارئ مخير بين الإتيان بالبسملة أو عدمه وأما بالنسبة لسورة براءة فهي متروكة في أولها اتفاقًا.

۞ ۞ ۞

أوجه الاستعاذة والبسملة في أوائل السور:

١- وصل الاستعاذة بالبسملة بأول السورة «وصل الجميع»

٢- وصل الاستعاذة بالبسملة والوقف عليها «وصل الأول بالثاني، وقطع الثالث»

٣- الوقف على الاستعاذة ووصل البسملة بأول السورة «قطع الأول، وصل الثاني بالثالث»

٤- الوقف على الاستعاذة، وعلي البسملة، والابتداء بأول السورة «قطع الجميع»

- **حكم الأوجه الأربعة**: كلها «جائزة»

۞ ۞ ۞

حكم الوصل بين سورتين

أ- أوجه جائزة

١- الوقف على آخر السورة وعلي البسملة.

٢- وصل آخر السورة بأول السورة.

٣- الوقف على آخر السورة ووصل البسملة بأول السورة.

ب- أوجه غير جائزة

١- وصل البسملة بآخر السورة ثم الوقف عليها هذا الوجه ممنوع لأن البسملة شرعت لأوائل السور وليس لأواخرها

❁ ❁ ❁

حكم الاستعاذة والبسملة

عند البدء بسورة براءة

لا بسملة لسورة براءة لأنها نزلت بالسيف

ذكر القرطبي عدة أسباب لعدم ذكر البسملة منها:

١- سورة براءة مكملة لسورة الأنفال.

٢- البسملة فيها رحمة وبراءة ليس فيها رحمة.

٣- الأنفال وبراءة سورة واحدة.

قال ابن عباس ﷺ: سألت عليًا ﷺ: لمَ لمْ تُكتب البسملة أول براءة؟ فقال: لأن بسم الله أمان وبراءة ليس فيها أمان لأنها نزلت بالسيف. ولا تناسب بين الأمان والسيف.

أوجه القراءة ما بين سورتين الأنفال والتوبة:

١- وصل السورتين.

٢- الوقف عند آخر الأنفال ثم البدء بأول التوبة.

٣- السكت بين السورتين.

فائدة: السكت حالة من حالات الوصل حيث ينقطع الصوت على الحرف الأخير من الكلمة الأولي دون التنفس.

❁ ❁ ❁

أوجه الاستعاذة والبسملة عند القراءة أثناء السورة

القارئ له التخيير بان يأتي بالاستعاذة مع البسملة أو يأتي بالاستعاذة فقط إذا قرأ بالاستعاذة والبسملة له الأوجه الأربعة في بداية السورة.

فائدة هامة:

إذا كانت الآية تبدأ باسم الشيطان أو ضمير يعود عليه لا يجوز وصل البسملة بأول الآية في هذه الحالة. هنالك وجهان لا نأتي بهما:

١- وصل الاستعاذة بالبسملة بالآية. «وصل الجميع»

٢- فصل الاستعاذة ووصل البسملة بأول الآية «الوقف على الأول ووصل الثاني بالثالث».

مثال: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ﴾

الوجه الممنوع: «وصل الجميع» وصل الاستعاذة بالبسملة بالآية.

فائدة أخرى:

إذا كانت الآية تبدأ باسم الله تعالى أو ضمير يعود عليه لا يجوز وصل الاستعاذة في هذه الحالة بالآية لما فيها من البشاعة.

الجائز في هذه الحالة قراءة الاستعاذة والوقف عليها. ثم البدء بأول الآية

مثـــل: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ﴿**الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى**﴾.

أعوذ بالله من الشيطان الرحيم ﴿**لَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ**﴾.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿**مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ**﴾.

فائـــدة: إذا عُرض للقارئ ما قطع قراءته مثل السعال أو العطاس أو كلام يتعلق بالقراءة فلا يعيد الاستعاذة. وإن كان غير ذلك مثل كلام لا يتعلق له بالقراءة أو رد السلام فعليه إعادة التعوذ.

مراتب التلاوة:

١- الترتيل: هو قراءة القرآن بالتأني والاطمئنان من غير عجلة مع تدبر المعاني وإخراج كل حرف من مخرجه مع إعطائه حقه ومستحقه من الصفات اللازمة والعارضة.

لقوله تعـــالي: ﴿**وَرَتِّلِ القرآن تَرْتِيلاً**﴾ [سورة المزمل: الآية ٤] **وروي عن زيد بن ثابت** رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**إن الله يحب أن يقرأ القرآن كما أنزل**»أخرجه ابن خزيمة في صحيحه

٢- الحدر: هو الإسراع في القراءة مع المحافظة على قواعد التجويد.

٣- التدوير: هو القراءة بحالة متوسطة بين الترتيل والحدر مع مراعاة الأحكام.

حكم هذه المراتب الثلاث: «كلها جائزة»

قال صاحب تذكرة القراء:

الحدر والترتيل والتدوير والأوسط الأتم فالأخير.

فائدة:

- الترتيل أتم وهو مذهب ورش وعاصم وحمزة
- الحدر «الإسراع» مذهب ابن كثير وأبي عمرو وقالون

– التدوير «التوسط» مذهب أبى عامر والكسائي وهذا هو الغالب على قراءتهم.

والجميع يجيز الثلاثة.

يقول الحافظ ابن الجزري في مقدمته:

الأخــذُ بالتجويــد حــتمُ لازمُ مــن لم يجــود القــرآن آثمُ
لأنــه بــه الإلــهُ أنــزلا وهكــذا منــه إلينــا وصــلا
وهــو أيضًــا حليــة الــتلاوة وزينــة الأداء والقــراءة
وهــو إعطــاء الحــروف حقهــا مــن صــفة لهــا ومســتحقها
ورد كــل واحــد لأصــله واللفــظ في نظــيره كمثلــه
مكمــلاً مــن غــير مــا تكلُّــف بــاللفظ في النطــق بــلا تعسُّــف
ولــيس بينــه وبــين تركــه إلا رياضــة امــرئٍ بفكــه

الشرح: وهو أيضًا حلية التلاوة «**زينتها**» وزينة الأداء والقراءة «**قراءة القرآن الكريم**» لقوله تعالى: ﴿**وَرَتِّلِ القرآن تَرْتِيلاً**﴾

والتجويد: هو إعطاء الحروف حقها من صفة لازمة لها وعارضة ورد كل واحد لأصله «**كل من الحروف بمخرجها**».

واللفظ «**في نظيره**» أن تلفظ ذلك الحرف مثل نظيره من غير زيادة ولا نقص في صفاته وحركاته لكي تكون القراءة على نسبة واحدة.

❁ ❁ ❁

«**مكملاً من غير ما تكلف**» أي إعطاء حق الغنة والمد من غير زيادة ولا نقص وما هنا زائدة للتأكيد ولتكن القراءة باللطف بلا تعسف فيحترز في الترتيل عن التمطيط وفي الحدر عن الإدماج إذ القراءة كالبياض أن قل صار سمرة وان زاد كان

برصًا وليس بين التجويد وبين تركه فرق إلا رياضة اللسان والمداومة على القراءة والسماع من أفواه المشايخ لا بمجرد النقل والسماع وإطلاق الفك.

فائدة: اختلف العلماء هل الأفضل الترتيل مع قلة القراءة أو السرعة مع كثرة القراءة

قال الشيخ ابن الجزري رحمة الله عليه في النشر: «إن الترتيل مع قلة القراءة أفضل من السرعة مع كثرتها» لأن المقصود من القرآن فهمه والتفقه فيه والعمل به وتلاوته. وحفظه وسيلة إلى فهم معانيه.

قال آخرون: السرعة مع القراءة أفضل لحديث ابن مسعود رضي الله عنه قال عن النبي ﷺ «**من قرأ حرفًا من كتاب الله تعالى فله حسنة والحسنة بعشر أمثالها**» رواه الترمذي

الصحيح بل الصواب ما عليه معظم السلف وهو القول الأول «الترتيل مع قلة القراءة»

فائدة: قيل القراءة بمنْزلة البياض إن قل صار سُمرة وإن كثر صار برصًا.

❁ ❁ ❁

باب المخارج والصفات

يقول أهل العلم:

اعلم أن هذا الباب من أهم أبواب التجويد فيجب الاعتناء به وإتقانه قبل قراءة القرآن الكريم.

إذ واجبُ عليهمُ محتـــــمُ	**قبل الشروعِ أولاً أن يعلموا**
مَخارج الحروفِ والصفات	**لينطقــوا بأفصحِ اللغـــات**

فائدة: يقول الشيخ محمد عبد المنعم المسلمي في التجويد «أعلم أن المخارج للحروف بمثابة الموازين تعرف بها مقاديرها والصفات بمثابة الناقد الذي يميز الجيد من الرديء فببيان المخرج تعرف كميته وبيان الصفة تعرف كيفيته».

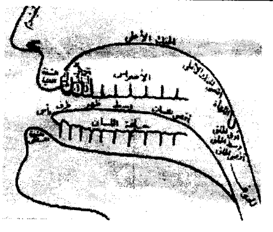
فائدة: قال الشيخ أبو محمد مكي في الرعاية:

«اعلم أن العربية أكثر اللغات حروفًا انحصرت في ٢٩ حرفًا فهي هجاء كل ناطق»

فسبحان من جعل فيها أسرار حكمته وباهر قدرته وكلها يخالف بعضها بعضًا إما في المخرج أو الصفة.ولا يتفق حرفان في المخرج والصفة أبدًا ولو اتفق في ذلك لكان حرفًا واحدًا.

فالدال مثلاً: لولا التسفل والانفتاح لكان طاءً. ولولا الإطباق والاستعلاء في الطاء لكانت دالاً لاتفاقهم في المخرج.

وهذه الصفات والألقاب إنما هي طبائع في الحروف خلقها الله عز وجل فسبحان الله وتعالي في قدرته.



مخارج الحروف

المخرج:

لغةً: محل الخروج

اصطلاحًا: محل خروج الحرف الذي ينقطع عنده الصوت فيتميز عن غيره.

- طريق معرفة المخرج:

عن طريق تسكين الحرف أو تشديده وندخل عليه همزة وصل بأي حركة فحيث انقطع الصوت كان مخرجه. مثال: حرف «ب» «أبْ»

مذاهب العلماء في المخارج

اختلف العلماء في عدد المخارج:	
١- مذهب الخليل بن أحمد	عدد المخارج «١٧» مخرجًا خاصًّا وهو القول المختار
٢- مذهب «سيبويه» ومن تابعه ومنهم الشاطبي	عدد المخارج «١٦» مخرجًا خاصًّا اسقط مخرج الجوف ووزع حروفه على مخارج الحلق واللسان والشفتان.
٣- مذهب «الفراء» وغيره	المخارج «١٤» مخرجًا خاصًّا. أسقط مخرج الجوف ووزع حروفه مثل سيبويه. وعد الحروف الطرفية فجعل «اللام والنون والراء» مخرجًا واحدًا وهو طرف اللسان.
٤- مذهب جمهور العلماء	عدد المخارج «٢٩»مخرجًا خاصًّا. جعلوا لكل حرف مخرجًا واحدًا.

أقسام المخارج:

أ- عامة. **ب- خاصة.**

المخارج العامة: المشتملة على مخرج فأكثر وتنحصر في خمسة مخارج عامة وهي «**الجوف - الحلق - اللسان- الشفتان - الخيشوم**»

المخارج الخاصة: هي المحدودة لا تشمل إلا على مخرج واحد وهو موضع ظهور حرف أو حرفين ولا يزيد عن ثلاثة.

- اختلف العلماء في عددهم والمختار «١٧» مخرجًا وهو مذهب الخليل بن أحمد واختاره الإمام ابن الجزري على الذي يختاره من اختبر.

فائدة: الاختلاف في عدد المخارج مبني على التقريب لا على سبيل التحديد إذ إن المخارج لابد أن يكون لها مخرج خاص يميزه عن غيره من الحروف.

الحروف

لغةً: جمع الحرف

اصطلاحًا: صوت يعتمد على مخرج محقق أو مقدر.

المخرج المحقق: الذي يعتمد على جزء معين من أجزاء الفم. كالحلق واللسان.

المخرج المقدر: لا يعتمد على شيء من أجزاء الفم وهو الجوف وحروفه حروف المد.

أقسام الحروف:

الحروف الأصلية	الحروف الفرعية
التي يؤلف منها الكلام وهي «٢٩» حرفا وهي التي يفهم بها كتاب الله تعالى وبها افتتح الله عامة السور.	تخرج من مخرجين وتتردد بين حرفين مثل الميم أو النون الساكنة إذا أُظهرت تكون أصلية وإذا أُخفيت وأُدغمت كانت فرعية أي ناقصة.

مذاهب العلماء في الحروف:

المذهب الأول	المذهب الثانِي
١- قول جمهور العلماء ومنهم الخليل بن أحمد	٢- قول المبـرد
إنهم «٢٩» حرفًا لأنهم ميزوا بين الهمزة والألف وهو القول المختار.	إنهم «٢٨» لأنهم لم يميزوا بين الألف والهمزة.

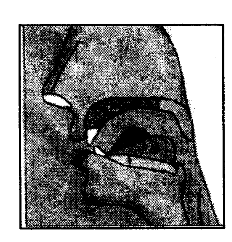
الفرق بين الألف والهمزة

الألف	الهمزة
لا يأتي إلا حرف مد، وهي دائما في كتاب الله ساكنة ما قبلها مفتوح وهي تتبع ما قبلها من حيث التفخيم والترقيق. مخرجها: الجوف وتتولد بكيفية من حبس النفس وجريان الصوت.	أول الحروف خروجًا من أقصى الحلق وهي حرف مجهور شديد مستقل. وهي من الحروف الزوائد وحروف البدل وليس لها صورة ثابتة في الخط مثل باقي الحروف.

❁ ❁ ❁

توزيع الحروف على المخارج وفقًا لما عليه الجمهور
ولما ذكره الحافظ ابن الجزري في النشر

الجوف



مخرج حروف المد

هو: الخلاء الداخل في الفم والحلق

فيه مخرج واحد: لحروف المد الثلاثة: -

ألف ساكنة، ما قبلها مفتوح «**قال**».

واو ساكنة، ما قبلها مضمومة «**يقول**».

ياء ساكنة، ما قبلها مكسور «**قيل**».

فائدة: حروف المد ليس لها حيز محقق تنتهي عنده بل تنتهي بانتهاء الحروف. لذلك قبلت الزيادة على الطبيعي.

وتسمي هذه الحروف: حروف مد ولين لأنها تخرج بامتداد ولين من غير مكلفة على اللسان ويقال حروف جوفية وهوائية.

❁ ❁ ❁

الحلق

هو: مخرج عام به ٣ مخارج خاصة به ٦ أحرف

غ - خ : أدنى الحلق.

ع - ح : وسط الحلق.

د - هـ : أقصى الحلق.

فائدة: تسمى هذه الحروف حروف حلقية لخروجها من الحلق والمراد بأقصى الحلق أبعده من الداخل وأدنى الحلق أقربه من الفم.

اللسان

هو: مخرج عام به: ١٠ مخارج خاصة به ١٨ حرف.

أقسام اللسان: «أقصاه، وسطه، حافته، طرفه، رأسه»

١- أقصى اللسان: فيه مخرجان «**ق، ك**» يخرجان من أقصى اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى.

فائدة: أقصى اللسان فيه طول وبين حرفي الـ «**ق، ك**» بُعدا لذا اعتبر كل من الموضوعين مخرجًا خاصًّا لكل حرف منهما. بخلاف أقصى الحلق فيه قِصر. وبين الهمزة والهاء قرب.

فائدة:

أ- مخرج الكاف أسفل القاف قريب من وسط اللسان.

ب- هذان الحرفان يقال لهما لهوى نسبة إلى اللهاة وهي لحمة مشتبكة بآخر اللسان.

❁ ❁ ❁

٢- وسط اللسان: وما يحاذيه من الحنك الأعلى فيه حروف «**ج، ش، ى**» غير مدية

❁ ❁ ❁

٣- حافة اللسان:

- إحدى حافتي اللسان اليسرى أو اليمنى وما يحاذيه من الضاحك إلى الثنايا العليا «**ض**».

- أدنى حافة اللسان مع طرفه إلى مقدم اللسان وما يحاذيه من الأضراس

العليا «ل».

٤- طرف اللسان:

- وما يحاذيه من الأسنان العليا تخرج «**ن**» المظهرة والمتحركة تحت مخرج «**ل**».
- مائلاً إلى ظهره قليلاً يخرج حرف «ر» تحت مخرج «ن».

٥- رأس اللسان:

- وما بين الثنايا العليا والسفلي «**ص، س، ذ**».
- مع أصول الثنايا العليا «**ط، د، ت**».
- مع أطراف الثنايا العليا «**ظ، ذ، ث**».

١-الشفتان

-بطن الشفةالسفلي مع أطراف الثنايا العليا «**ف**».
- ما بين الشفتين مع انطباق «**ب. م**».
- ما بين الشفتين وانفراج قليل «**و**» غير المدية

الخيشوم: مخرج واحد «الغنة»صوتها لا حروفها.

فائدة هامة: قال تعالى: ﴿**وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلاَ تُبْصِرُونَ**﴾ [سورة الذاريات: الآية ٢١]

مخارج الحروف العامة خمسة وزعت عليها حروف اللغة بدأت بالجوف فيه مخرج واحد انتهت بالخشيوم فيه مخرج واحد والله تبارك وتعالى واحد ﴿**فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ**﴾

❁ ❁ ❁

باب الصفات

الصفات: جمع صفة.

لغة: ما قام بالشيء من المعاني.

اصطلاحًا: كيفية عارضة للحرف عند حصوله في المخرج من الجهر والشدة وغيرها.

فوائد الصفات:

١- تمييز الحروف المشتركة في المخرج.

٢- معرفة القوي من الضعف.

٣- تحسين لفظ الحروف المختلفة المخارج «فسبحان من دقت في كل شيء حكمته».

لطيفه: رُوي أن الإمام أبا حنيفة رحمة الله ناظر معتزليًّا.

فقال له: قل باء فقال باء. قل حاء فقال حاء: فقال بيّن مخرجهما فبينهما

فقال: أن كنت خالقًا فعلك فأخرج الباء من مخرج الحاء فبُهت المعتزلي وانصرف.

❁ ❁ ❁

اختلاف العلماء في عدد الصفات

مذهب الإمام ابن الجزري على إنها ١٧ صفة ومنهم من عدها٢٠ صفة وآخرون زاد وعلى ذلك المذهب المشهور أنها ٢٠ صفة.

أقسام الصفات:

أ- ذاتية ب- عرضية

الصفات الذاتية: هي الصفة الملازمة للحرف.

الصفات العرضية: تلحق الحرف أحيانًا وتفارقه أحيانًا.

فائدة: الكلام في هذا الباب عن الصفات الذاتية فقط.

الصفات الذاتية:

- قسم له ضد — قسم ليس له ضد.

صفات الحروف الضدية:

١ – أ– «الهمس»

لغة: الخفاء.

اصطلاحًا: جريان النفس عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج.

حروفه: **«فحثه شخص سكت»**

ب– «الجهر»

لغة: الظهور والعلانية.

اصطلاحًا: انحباس جري النفس عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على مخرجه.

حروفه: الحروف الباقية بعد حروف الهمس.

❁ ❁ ❁

٢– أ– «الشدة»

لغـــــة: القوة

اصطلاحًا: انحباس جري الصوت عند النطق بالحرف.

حروفه: **«أجد قط بكت»**

ب– «التوسط»

لغة: الاعتدال.

اصطلاحًا: اعتدال الصوت عند النطق بالحرف.

حروفه: «**لن عمر**» تسمى الحروف البينية.

جـ- «الرخاوة»

لغة: اللين.

اصطلاحا: جريان الصوت عند النطق بالحرف.

حروفه: الباقية بعد حروف الشدة والتوسط.

* * *

٣- أ- «الاستعلاء»

لغة: العلو والارتفاع.

اصطلاحًا: ارتفاع اللسان إلى الحنك الأعلى النطق بها.

حروفه: خص ضغط قظ.

ب- «الاستفال»

لغة: الانخفاض.

اصطلاحًا: انخفاض اللسان إلى عند قاع الفم عند النطق بالحرف.

حروفه: الحروف الباقية بعد حروف الاستعلاء.

* * *

٤- أ- «الاطباق»

لغة: الإلصاق.

اصطلاحًا: إطباق اللسان وإلصاقه بالحنك الأعلى عند النطق بالحرف.

حروفه: «ص، ض، ط، ظ»

ب- «الانفتاح»

لغة: الافتراق.

اصطلاحًا: انفتاح قليل بين اللسان والحنك الأعلى.

حروفه: الحروف الباقية بعد حروف **الإطباق**.

❁ ❁ ❁

٥- أ- «الإذلاق»

لغة: من الذلق وقيل الطرف.

اصطلاحًا: خفة الحرف وسرعة النطق به لخروجه من ذلق اللسان «طرفه»

حروفه: «**فــر من لب**».

ب- «الإصمات»

لغة: المنع.

اصطلاحًا: ثقل الحرف وعدم سرعة النطق به.

حروفه: الباقية بعد حروف الإذلاق.

❁ ❁ ❁

كيف تتولد الحروف في المخارج ؟

يقول بعض أهل العلم: الهواء الخارج من الرئة إن خرج بطبعه دون أن يحتك بأوتار الصوت

سمي «نفسًا» وعند توجه الهواء إلى أوتار الصوت الموجودة في الحنجرة فيحدث تموج وتذبذب مسموع سمي «صوتًا» وهذا الهواء المصحوب بالصوت يتوجه إلى مقطع من مقاطع الفم أو الحلق فإذا مر به وانحصر فيه تولد الحرف والكيفية التي يكون عليها مرور الصوت والنفس في المقطع تسمي صفة الحرف.

فائدة: إذن النفس والصوت مادتا تكوين الحرف وتختلف كيفية تكوين

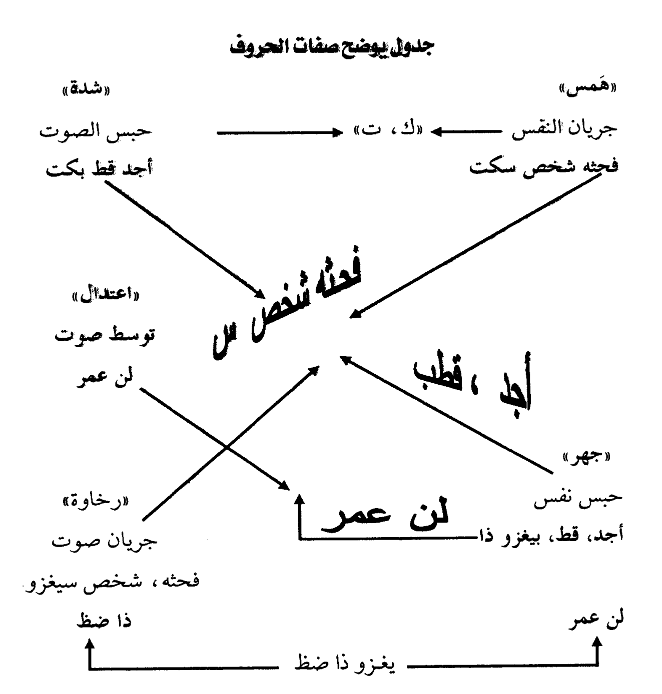
الحروف في المخارج من النفس والصوت وهذا ما يعرف «بالصفات اللازمة».

النفس له كيفيتان: جريان النفس، وجريان الصوت.

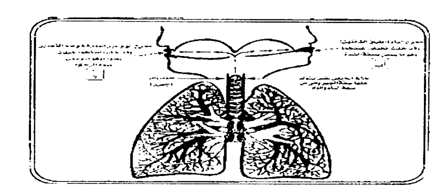
الصوت له ثلاث كيفيات: حبس الصوت، وتوسط الصوت، وجريان الصوت.

❁ ❁ ❁

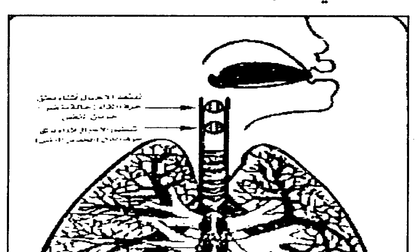
جدول يوضح صفات الحروف



رسم توضيحي لبيان انحباس النفس وانحباس الصوت



صفتي الهمس والجهر أثناء نطق الثاء والذال



صفات الحروف التي لا ضد لها

۞ أولاً: الصفير:

لغة: صورة تشبه صورة الطائر

اصطلاحًا: صوت زائد يخرج من بين الثنايا وطرف اللسان عند النطق بحروفه فينحصر الصوت إذا سكنت.

حروفه: «**ص، س، ز**»

۞ ثانيًا: القلقلة:

لغة: الاضطراب.

اصطلاحًا: اضطراب اللسان عند النطق بحروفها حتى يسمع له نبرة قوية.

حروفـــه: «**قطب، جد**»

مراتبها: أقواها عند الساكن الموقوف عليه المشدد «**الحقّ**»

الساكن الموقوف عليه المخفف «**خلاقْ**»

الساكن الموصول «**خلقْنا**»

في المحرك لا توجد إلا في أصلها «**المتقِين**»

أداؤها: قال أبو محمد المكي في الرعاية:

سبب القلقلة في هذه الحروف دون غيرها أنها لما سكنت ضعفُت فيحتاج إلى صوت حال سكونها من قلقل إذا صوّت. سواء كان سكونًا في الوصل نحو «**خلقْنا**» أو سكونًا في الوقف وفي حال الوقوف أظهر لأن الوقف محل انقطاع النفس وهي شديدة مجهورة تمنع النفس أن يجري معها فاحتاجت إلى كثرة البيان.

قال الخليل بن أحمد: القلقة شدة الصياح وقال شدة الصوت وأبينها في ذلك

«ق» لقوتها وضغطها في مخرجها.

كيفية أداء الحرف المقلقل:

لابد من إغلاق المخرج تمامًا حتى لا يسمح بجريان الصوت وإتمام المخرج يحدث بالتصادم بين طرفي عضو النطق فعند التصادم يحدث انزعاج في جهاز النطق بسبب الهواء المضغوط والصوت المحبوس فنتخلص من هذا الانزعاج بالتباعد بين طرفي عضو النطق فتحدث القلقلة.

فائدة: يجب معرفة الفرق بين أداء الحرف وهو **ساكن**، **ومتحرك**، **ومقلقل**.

الحرف الساكن: يحدث بالتصادم بين طرفي عضو النطق ولا تصاحبه حركة.

الحرف المتحرك: يحدث بالتباعد بين طرفي عضو النطق وتصاحبه حركة.

الحرف المقلقل: يحدث بالتباعد ولكن لا تصاحبه حركة.

إذن القلقلة حالة بين الحركة والسكون.

موانع القلقلة:

١- **التقاء الساكنتين** «ولقدِ اصطَفَيْناه». تحول سكون الدال إلى كسرة لتجنب التقاء الساكنتين.

٢- **الإدغام**: ﴿**وَلاَ يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا**﴾ «**قد تبين**»

٣- **الرّوم**: الإتيان بثلث حركة الضمة عند الوقوف ﴿**ذلك الكتابُ**﴾.

أصل هذه الصفة: «**القلقلة**» حرف ضُغط عن موضعه فلا يقدر على الوقوف عليه إلا مع صوت زائد لشدة ضغطه واستعلائه.

أخطاء في القلقلة:

❁ كثير من القراء يؤدي القلقلة قريبة من الكسر «**سُبْحانه وتعالى**» تنطق سِبحانه. ﴿**لقدْ كان**﴾ ﴿**لقدِ كان**﴾

❁ بعض القراء يتكلف عند أدائه للقلقلة حيث يأتي الحرف بحركة كاملة

والصحيح أن القلقلة **لا** حركة لها.

❁ يجب مراعاة الوقف بالقلقة على الحرف المشدد من الوقف على الحرف المخفف فالمشدد يؤدى بصورة أبطأ من المخفف الموقوف عليه. مثال: ﴿**تبت يدا أبي لهب وتبَّ**﴾ و﴿**ما أغنَى عنه ماله وما كسبْ**﴾.

❁ **ثالثًا اللين:**

لغة: السهولة.

اصطلاحًا: إخراج الحرف من مخرجه بسهوله وعدم كلفة على اللسان.

حروفه: «و» «ى» الساكنة المفتوح ما قبلها. مثال: «**بيْت**» «**خوْف**».

فائدة: هما حرفا لين بلا مد وصلا ويجوز مدهما وقفا وعند الوقف يجوز فيهما الأوجه الثلاثة «**المد — التوسط — القصر**» بخلاف الألف المدية المفتوح ما قبلها لا يجوز فيها إلا القصر وقفًا. مثال: «**موسَىٰ**» «**عليمَا**».

❁ **رابعًا: الانحراف:**

لغة: الميل.

اصطلاحًا: ميل الحرف بعد خروجه عند النطق به حتى يتصل بمخرج آخر وعن صفتهما إلى صفة أخرى.

حروفه: «**ل. ر**» «**ل**» فيها انحراف إلى طرف اللسان «**ر**» فيها انحراف إلى ظهر اللسان وميل قليل إلى جهة «**ل**».

❁ **خامسًا: التكرير:**

لغة: الإعادة

اصطلاحًا: ارتعاد رأس اللسان عند النطق بالحرف.

حروفه: «ر» **فقط.**

❁ **سادسًا التفشي:**

لغة: الانتشار.

اصطلاحًا: انتشار خروج الريح بين اللسان والحنك الأعلى.

حروفه: «ش»

❁ سابعًا الاستطالة:

لغة: الامتداد.

اصطلاحًا: امتداد الصوت من أول إحدى حافتي اللسان إلى آخره.

حروفه: «ض».

❁ ثامنًا: الخفاء:

لغة: الاستتار.

اصطلاحًا: خفاء صوت الحرف عند النطق به.

حروفه: «حروف المد والهاء» «هـــا وي»

❁ تاسعًا: الغنة:

لغة: صوت له رنين في الخيشوم

اصطلاحًا: صوت لذيذ مركب في جسم النون والميم.

حروفه: «م، ن».

فائدة: إذا أردنا معرفة صفات حرف ما فلنبحث عنه أولاً في الصفات الضدية ثم ننتقل إلى الصفات التسع التي لا ضد لها.

مثال: «ض» «حرف مجهور - رخو - مطبق - مستعلي - مصمت فيه استطالة».

❁ ❁ ❁

دراسة عملية لمخارج الحروف والصفات

حروف الحلق

الحلق: أول المخارج المحققة وهو مخرج عام به ٣ مخارج خاصة به ٦ أحرف.

غ – خ – ع – ح – ء – هـ







رسم توضيحي لحروف الحلق الستة

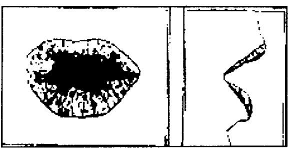
حرف الهمزة

المخرج: أول الحروف خروجًا من أقصى الحلق مما يلي الصدر.

الصفات: حرف مجهور شديد مستفل وهي من الحروف الزوائد ومن حروف البدل.

فائدة: كل الحروف لها صورة في الخط يعرف الحرف بها إلا الهمزة فإنها لا صورة لها تعرف بها. فمرة يستعار لها صورة الألف. مثال «**رأس**». ومرة يستعار لها صورة الواو. مثال «**يؤمنون**» ومرة يستعار لها صورة الياء «**بارئكم**» ومرة لا تكون لها صورة لأن الهمزة حرف ثقيل فغيرته العرب لثقله وجاءت به محققا ومخففا ومبدلاً بغيره ومحذوفًا ومثبتًا ومسهلاً.

كيفية أداء الهمزة:



١- يجب على القارئ معرفة جميع أحوالها فيتوسط اللفظ بها ولا يتعسف في شدة إخراجها إذا نطق بها لأنها حرف بَعُد مخرجه فصعب اللفظ به لصعوبته فإذا أخرجها القارئ برفق ولم يتعسف في اللفظ بها وصل إلى القول المختار.

٢- تؤدى الهمزة والشفتان مفتوحتان بدرجات متعددة. اللسان مستقر على الفك الأسفل في وضعه الطبيعي.

٣- ينبغي مراعاة حركات الشفتين عند النطق بالهمزة وذلك بخطف الحركة وفتح الشفتين بالشكل الذي يتناسب مع الحركة.

٤- يجب تحقيق الهمزة إذا جاء بعدها همزة أخرى في لين ورفق مثال ﴿**السفهاءُ ألا**﴾.

٥- إذا كانت مضمومة أو مكسورة وجب بيانها مثال﴿**الأرضُ أُعدت**﴾ ﴿**إلى بارِئكم**﴾.

٦- إذا وقف عليها وهي متطرفة ساكنة وجب إظهارها بسبب بعد مخرجها مثال «**يستهزئوا**».

ملحوظة: بسبب عدم خروج الهمزة من أقصى الحلق يقع القارئ في أخطاء ينبغي التحرز منها مثل تفخيمها أو أدائها بصفة الرخاوة.

۞ ۞ ۞

حرف الهاء

المخرج: تخرج من أقصى الحلق وهي متجانسة مع الهمزة.

الصفات: حرف خفي ضعيف مهموس به رخاوة مرقق.

كيفية الأداء:

١- الشفتان مفتوحتان بدرجات متعددة. قمة اللسان مستقرة على الفك الأسفل

المبتعد كثيرًا عن الفك الأعلى

٢- الهاء حرف خفي «**يخفي في اللفظ**» مثال «**هذا**» «**هواء**» لذلك يجب بيانها حيث وقعت ولا تفخم بل تأتى مرققة مثال: ﴿**فيه هدى**﴾ ﴿ففي رحمة الله **هم**﴾

٣- إذا كانت مشددة وجب إظهار الإدغام والتشديد مثال﴿أينما **يوجهه**﴾ ﴿**فمهل** الكافرين﴾

٤- إذا وقعت بعد «ح»وجب إظهارها للتقارب والتماثل بينهما في المخارج والصفات **مثال**: ﴿**واتقوا الله حق تقاته**﴾

فوائد:

١- حروف أقصى الحلق مرققة دائما لأن أقصى الحلق لا يوجد به أي تجويف يسمح بصدي الصوت.

٢- من الملاحظ أن الحروف المتحدة المخرج تختلف صفاتها فعند ذلك يأتلف الكلام ويُفهم المراد ويتضح ذلك في «**ء، هـ**»

٣- للسواكن أزمنة تسمح بظهور صفة الحرف فالحرف الرخو أطول في مقداره الزمني ويليه المتوسط فالشديد وهذا يتضح في صوت. «هـ» وصوت «ء» فعلي القارئ فهم ذلك فعليه مدار الحروف كلها.

***

٣- حرف العين

المخرج: من وسط الحلق.

الصفات: حرف مجهور فيه صفة التوسط هي مرققة دائمًا.

كيفية أدائها:

الشفتان والفكان مفتوحتان كثيرًا. قمة اللسان مرتكزة على اللثة والأسنان السفلى وللمحافظة على توسط صوتها وهي ساكنة مرققة.

لابد من: فتح وسط الحلق- وذلك بفرد الشفة السفلي فقط مع انخفاض أقصى اللسان حتى لا تفخم.

فائدة: ١- الصفة التي يجب مراعاتها في العين وهي ساكنة «**التوسط في الصوت**» بمعني اعتدال الصوت بين صفة الشدة والرخاوة.

٢- الحروف الساكنة تظهر الصفات. والمتحركة تضعف من الصفات لذلك يجب الحرص على إتمام المخرج وبيان المقدار الزمني للحرف ولا يكون ذلك إلا برياضة اللسان والتكرار على أيدي المتقنين للقراءة.

ملاحظات:

١- إذا تكررت العين وجب بيانها لقوتها وصعوبتها على اللسان مثال ﴿**أن تقع على الأرض**﴾ مثال ﴿**ينزع عنهما**﴾

٢- إذا جاء قبل «ع»حرف متحرك وهي ساكنة وجب بيان حركتها ﴿**مُعْتد أثيم**﴾

فائدة: اللفظ بالحرف المكرر كمثل المقيد وكمن يرفع رجله ليمشي فيردها إلى الموضع الذي رفعها منه وهو ثقيل.

- **أخطاء القراء في «ع»**

١- تفخيم الـ «ع» بسبب رفع أقصى اللسان.

٢- جريان الصوت بسبب خروجها من أقصى الحلق.

٣- حبس صوت العين بسب خروجها من أدنى الحلق.

المطلوب: النطق بحرف «ع» مرققة متوسطة من وسط الحلق.

۞ ۞ ۞

٤- حرف الحاء

المخرج: من وسط الحلق وهي متجانسة مع حرف العين.

الصفات: حرف مهموس رخو مرقق.

كيفية الأداء:

الشفتان والفكان مفتوحتان كثيرًا. قمة اللسان مرتكزة على اللثة والأسنان السفلى.

فائدة: **قال الخليل بن أحمد**: لولا بحّة الحاء لأشبهت العين وذلك في اللفظ لأن المخرج واحد والصفات متقاربة.

أخطاء القراء:

١- تفخيم الحاء بسبب ارتفاع أقصى اللسان

٢- تحول «ح» إلى «هـ» بسبب قرب المخارج واتحاد الصفات.

المطلوب: النطق بالحاء من مخرجها مرققة بها رخاوة من وسط الحلق وسماع صوت الحمحمة.

۞ ۞ ۞

٥- حرف الغين

المخرج: يخرج من أدنى الحلق مما يلي الفم.

الصفات: وهو حرف «**مجهور رخو**» أي يخرج بكيفية حبس النفس وجريان الصوت وهو مفخم.

كيفية أدائه:

١- الشفتان والفكان مفتوحان كثيرًا. قمة اللسان مرتكزة على اللثة والأسنان السفلي.

٢- يرفع أقصى اللسان مع ترك مسافة بينه وبين الحنك الأعلى تسمح بجريان الصوت.

ملاحظات:

يجب التحفظ ببيان الغين وإعطائها حقها وخاصة إذا وقع بعدها عين أو قاف بسبب قرب المخارج مثال ﴿**لا تزغْ قلوبنا**﴾ ﴿**ربنا افرغ علينا صبرًا**﴾

فائدة: **يقول الإمام مكي** في كتاب الرعاية: «لم أزل أجد الطلبة تزل بهم ألسنتهم إلى ما نبهت عليه وتميل بهم طباعهم إلى الخطأ فيما حذرت منه». لذلك يجب رياضة اللسان بكثرة التكرار.

كما يقـــول الإمام ابن الجزري: «لا أعلم سببًا لبلوغ نهاية الإتقان والتجويد ووصول غاية التصحيح والتشديد مثل رياضة اللسان والتكرار على اللفظ»

أخطـــاء القـــراء في حرف «غ»:

١- ترقيق الغين المفتوحة بسبب عدم رفع أقصى اللسان وبسبب فتحة الشفتين بشكل أفقي.

٢- تحريك الغين الساكنة وذلك بسبب عدم إتمام الحرف في المخرج فترة كافية تسمح بجريان الصوت.

٣- تحول الغين إلى قاف بسبب تحولها إلى مخرج القاف لاقتراب المخارج.

❁ ❁ ❁

٦- حرف الخاء

المخارج: حرف متجانس مع الغين يخرج من أدنىٰ الحلق.

الصفات: يتولد بكيفية مختلفة من الهمس والرخاوة «**جريان نفس وصوت**» وهو مفخم أيضًا.

كيفية أدائها:

مثل حروف الحلق فالشفتان مفتوحتان كثيرًا. قمة اللسان مرتكزة على اللثة والأسنان السفلي مع المحافظة على صفة الرخاوة وجريان الهواء وذلك بفتح المخرج والمحافظة على تفخيمها وذلك برفع أقصى اللسان.

مشاكل حرف الخاء:

١- ترقيق الخاء وهي مفتوحة بسبب عدم رفع أقصى اللسان وأداء الفتحة كان بشكل أفقي وهذا خطأ فيجب أن تفتح الشفتان بشكل رأسي.

٢- زيادة خرخرة الخاء بسبب بعدها عن مخرجها.

٣- ترقيق الخاء إذا جاء بعدها ألف مدية فيجب أن يلفظ بها مفخمة مغلظة ﴿الخاسرون﴾ «خالف».

٤- تشديد الخاء من «الأخِ» وذلك خطأ فاحش وإنما هي مفخمة مكسورة ولعلاج ذلك يجب فتح الشفتين أولاً لأداء الفتحة بطريقة أفقية. ثم النطق بالخاء مفخمة مع مراعاة أن ذلك آخر درجات التفخيم.

حروف (ع، خ، ق)

فائدة: حروف مفخمة فما هو التفخيم ؟

التفخيم: هو سماع صوت الحرف مغلظًا يمتلئ الفم بصداه فكيف يحدث ذلك؟

عند رفع أقصى اللسان يزداد تجويف الفم وهذا التجويف عبارة عن رفع فك علوي ثابت وفك سفلي متحرك واللسان مرتبط بالفك السفلي من أقصاه بعضلات كثيرة.

فعند رفع أقصى اللسان تضغط هذه العضلات على الفك السفلي فتزداد المسافة بين الفك العلوي والسفلي فيزداد التجويف فيسمع صدى لصوت الحرف فيأتي الحرف مغلظًا.

أما اللسان من طرفه مع رأسه ليس هناك أي ارتباط بينه وبين الفك السفلي.

كيفية ارتفاع أقصى اللسان؟

يكون بخفض وسطه ورأسه إلى قاع الفم.

قواعد هامة:

١- **التفخيم والترقيق:** المسئول عنه اللسان فقط.

٢- **الحركات: «الفتحة والضمة والكسرة»** خاصة بالشفتين فقط.

٣- **الحرف الرخو:** يجب ترك مسافة بسيطة بينه وبين ما يحاذيه من الحنك الأعلى أو الأسنان.

٤- **الحرف الشديد:** يجب إغلاق المخرج تمامًا عند النطق بالحرف.

❁ ❁ ❁

حروف اللسان

اللسان: هو المخرج الثاني من المخارج المحققة واللسان مخرج عام به ١٠ مخارج خاصة به ١٨ حرف.

أقسام اللسان خمسة: هي أقصى اللسان - وسط اللسان- حافة اللسان- طرف اللسان- رأس اللسان

١- **أقصى اللسان**: فيه مخرجان «**القاف، الكاف**».

٢- **وسط اللسان**: فيه مخرج واحد «**الجيم، الشين، الياء غير المدية**».

٣- **حافة اللسان**: فيه مخرج واحد «**الضاد**».

٤- **طرف اللسان**: فيه ثلاث مخارج «**اللام، النون، الراء**».

٥- **رأس اللسان**: به ثلاث مخارج «**الطاء، الدال، التاء**» «**الصاد، الزاي، السين**»

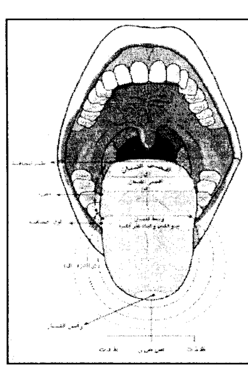
«**الظاء، الذال، الثاء**».

الحافة: «**هي الجانب الذي يبدأ من وسط اللسان إلى آخره**».

الطرف: «**هي الجانب الذي يبدأ من وسط اللسان إلى رأسه**».

فائدة: يقول بعض أهل العلم:

«ينبغي الإحساس باللسان في التجويد فإن علمت تقدمت وان لم تعلم تعطلت».

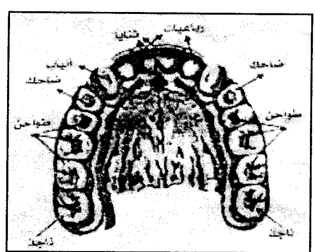


شكل توضيحي للسان وحروفه

الأسنان

لما كانت الأسنان وثيقة العلاقة بالمخارج يجب معرفة نبذة عنها.

وهي من أجهزة النطق عند الإنسان. فالأسنان عددها في فم الإنسان٣٢ سنًّا.



رسم توضيحي لأسنان

وهي مقسمة كالآتِي:

١- الثنايا: الأربعة التي في مقدمة الفم. اثنتان من فوق وتسمي الثنايا العليا. واثنتان من تحت وتسمي الثنايا السفلي.

٢- الرَّبَاعيات: الأربعة التي تلي الثنايا من كل جانب واحدة

٣- الأنياب: الأربعة التي تلي الرباعيات.

٤- الضواحك: الأربعة التي تلي الأنياب واحدة من كل جانب وسميت بذلك لأنها تظهر عند الضحك. ويقال لكل سن تظهر عند الضحك ضاحكة.

٥- الطواحين: اثنا عشر طاحنًا في كل فك ستة

٦- النواجذ: آخر الأضراس وهي أربع في كل جانب واحدة.

فائدة:

– **يطلق على «الثنايا – الرباعيات – الأنياب» : أسنان**

– **يطلق على «الضواحك – الطواحين – النواجذ» أضراس.**

❁ ❁ ❁

حروف الأسنان

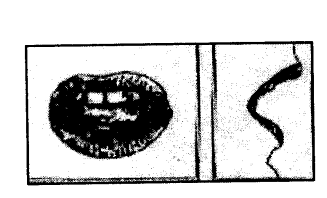
حرف القاف

المخرج: أول مخارج الفم يخرج من أقصى اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى.

الصفات: حرف مجهور شديد مستعل منفتح مقلقل.«**حرف مفخم قوي**».

أداؤه: لابد من إغلاق المخرج تمامًا حتى لا يسمح بجريان الصوت والنفس وذلك يكون عن طريق خفض وسط اللسان مع رأسه إلى قاع الفم. فهذا يؤدي إلى رفع أقصى اللسان وغلق المخرج وعند التباعد تحدث القلقلة.





كيفية أداء حرف القاف

فائدة: قال الخليل: القلقة شدة الصوت فكأن الصوت يشتد عند الوقف على القاف

وقيل أصل هذه الصفة للقاف لأنه حرف ضغط عن موضعه فلا يقدر على

الوقف عليه إلا مع صوت زائد. وأضيف إليها أخواتها لما فيهن من ذلك الصوت الزائد عند الوقف عليهن.

فائدة: «والقاف أبين هذه الحروف في القلقلة لقربها من الحلق وقوتها في الاستعلاء».

❁ ❁ ❁

أخطـــاء القاف عند بعض القراء:

١- نطق القاف **«غينًا»**: بسبب استخدام أدنى الحلق وعدم إغلاق المخرج.

٢- نطق القاف **«كاف»**: **لأنه استعمل أقصى اللسان القريب إلى الفم وهو** مخرج

الكاف مثال: ﴿**خلق كل شيء**﴾.

٣- اصطحاب **«ق»** ببعض الهواء: بسبب عدم إغلاق المخرج تمامًا.

٤- **ترقيق «ق»: بسبب عدم ارتفاع أقصى اللسان لذلك يجب تفخمها والمحافظة على ذلك وخاصة إذا أتى بعدها ألف أو أحرف مهموس مثل ﴿أشقاها﴾**

٥- **إذا سكتت وأتى بعدها «ك»: مثل ﴿نخلقكم﴾ وجب إدغامها لقرب** المخارج.

ولا خلاف بين القراء في إدغامها لقرب المخرج واختلفوا في بقاء صفة الاستعلاء والراجح إبقاؤها مثل إظهار الغنة مع الإدغام.

❁ ❁ ❁

فائدة: من خلال رسم الأسنان مع الأسنان يتضح الآتي: -

- الذي يحاذي الحافة من أولها إلى آخرها الضاحك إلى النواجذ

- الذي يحاذي طرف اللسان الأسنان كلها

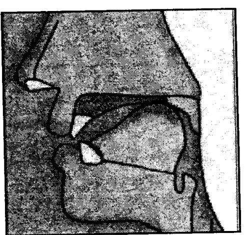
- الذي يحاذي رأس اللسان جزء من الأسنان وهي الثنايا كلها

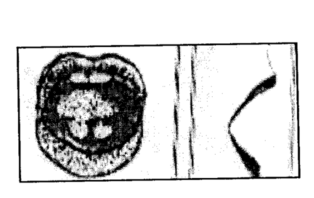
حرف الكاف

المخرج: تخرج من أقصى اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى أسفل القاف مما يلي الفم.

الصفات: وهي مهموسة شديدة ولولا اختلاف الصفات لصارت «**الكاف**، **قافُ**، العكس»

أداؤهـــا: يجب حبس صوت الكاف أولاً ولكن بقليل من الهواء مع مراعاة انخفاض أقصى اللسان حتى لا تفخم لأنها مرققة دائمًا.





كيفية أداء حرف الكاف

فائدة: هواء الكاف يختلف عن هواء الهاء والحاء «انتبه».

ملاحظات:

١- يجب النطق بالكاف غير مغلظة إذا جاء بعدها ألف مثال «**كان**»

٢- **إذا** تكررت الكاف وجب إظهارهما لئلا يحدث إدغام مثال ﴿**منا سككم**﴾ ﴿**ما سلككم**﴾

٣- **إذا** وقعت القاف بعد الكاف وجب بيانهما مثال ﴿**عرشكِ قالت**﴾.

وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى
يخرج منه حروف(ج، ش، ى غير المدية)

حرف الجيم

المخرج: من وسط اللسان «القريب من الفم» وما يحاذيه من الحنك الأعلى

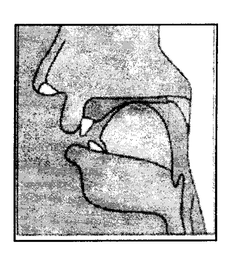
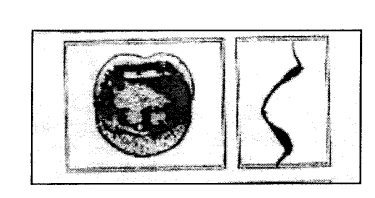
الصفات: يتولد في المخرج بكيفية من «**حبس نفس — حبس صوت**» وهو حرف «**مجهور — شديد — مقلقل — مرقق**»

أداؤه: —

❁ الشفتان والفكان متباعدان كثيرًا.

❁ مؤخر اللسان منطبق مع سقف الحلق الرخو تمامًا.

❁ وضع وسط اللسان القريب من الفم في الحنك الأعلى بحيث يغلق المخرج تمامًا لحبس النفس والصوت فعند أدائه ساكنًا يحدث انزعاج فعند التباعد تحدث القلقة.

كيفية أداء حرف الجيم

يقول الشيخ: أبو الحسن النوري في كتابه «تنبيه الغافلين»:

والحاصل إنها حرف كثر خطأ الناس فيها. فيجب على القارئ التحرز من جميع ذلك وإعطاؤها حقها من الشدة والجهر والقلقة لا سيما إذا آتت مشددة أو مكرره نحو ﴿**حاجَجْتم**﴾ ﴿**حاجَّـةُ**﴾.

بعض أخطاء القـــراء في الجيم

١- سماع رخاوة في صوت الجيم بسبب عدم غلق المخرج.

٢- عدم المقدرة على الإتيان بالقلقة لصعوبة تباعد اللسان عن المخرج فتحبس الجيم وهي ساكنة وهذا يعود إلى خطأ في المخرج.

❁ ❁ ❁

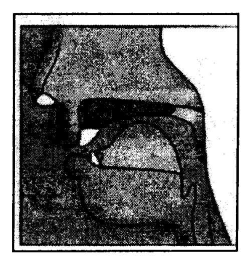
حرف الشين

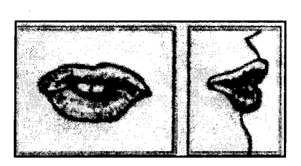
المخرج: من وسط اللسان مع وسط الحنك الأعلى.

والصفات: مهموس – رخو – مستفل فيه صفة تفش.

أداؤها:– الشفتان مفتوحتان كثيرًا الفكان متباعدان قليلاً عن بعضهما مقدم اللسان ملامس مع مؤخر سقف الحلق الصلب.

يجب فتح المخرج للإتيان بصفتي جريان الهواء والصوت. وذلك بثني اللسان من الوسط والتصاق جوانب اللسان بالحنك العلوي وهذا الوضع يسمح بجريان النفس والصوت.





كيفية أداء الشين

❁ ❁ ❁

فائدة: التفشي صفة الحرف «ش» عند ابن الجزري والشاطبي. والمراد بها أن الهواء ينتشر في اللسان عند النطق بها فيزداد جريانه معها حتى ينتشر ويتفشي على اللسان وسميت «متفشية» لانتشار الريح في الفم عند النطق بها حتى تتصل بمخرج الظاء.

أخطاء القراء:

الخطأ	السبب
١- سماع صوت «**ش**» مخلوطا بالسين	بسبب أن رأس اللسان قريب من الفك السفلي المسئول عن صفة الصفير.
٢- عدم سماع صفة التفشي	بسبب عدم ثني وسط اللسان
٣- تفخيم «**ش**»	بسبب رفع أقصى اللسان عند رفع الوسط خاصة إذا أتى بعدها حرف مفخم «**شاطئ**».
٤- إبدال الشين «**ج**»	بسبب أن المخرج واحد مثل «**الرشد**».

❁ ❁ ❁

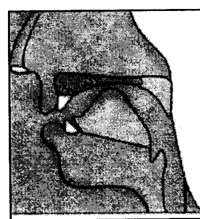
حرف الياء غير المدية

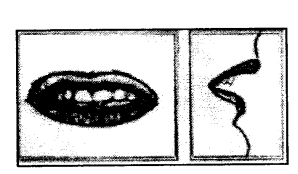
❁ **وهي الياء المتحركة وياء اللين.**

المخرج: من وسط اللسان مع الحنك الأعلى

الصفات: حرف مجهور – رخو منفتح مستفل.

أداؤها: الشفتان مفتوحتان قليلاً ومشدوتان إلى الخلف والفكان متباعدان قليلاً عن بعضهما قمة اللسان مرتكزة تمامًا على اللثة والأسنان السفلي.





كيفية أداء الياء غير المدية

الأخطاء التي يقع فيها القراء:

١– التفخيم: بسبب عدم ثني وسط اللسان يؤدي إلى زيادة تجويف الفم وخاصة عند أداء الياء المفتوحة.

٢– عدم جريان الصوت: بسبب عدم ثني وسط اللسان.

ملحوظة:

❁ إذا جاءت ياء متحركة بعد ياء مدية وجب بيان كل منهما خشية الإدغام لئلا يزول المد بالإدغام وذلك غير جائز. مثال: ﴿**لقد كان في يوسف**﴾

❁ وإذا جاءت مشددة وجب البيان مثال: ﴿**هو الحيُّ**﴾

❁ وإذا جاء بعدها ألف وجب ترقيها مثال ﴿**شياطينهم**﴾

فائدة: الياء الساكنة نوعان: أ- مدية ب- لينة.

ولا يوجد غيرها في اللغة ولا في القرآن.

ووسط اللسان مسئول عن مخرج ياء اللين والياءات المتحركة.

ياء اللين: وياء ساكنة ما قبلها مفتوح وهي حرف لين بلا مد وصلاً ويجوز مدها وقفًا. مثال «**بيت**»«**شئ**»

المطلوب: ظهور صفة الجريان وهي ساكنة مع ترقيقها مع ثني وسط اللسان عند أداؤها.

ملحوظة: الياء المشددة: صعبة في نطقها يجب جريان الصوت أولاً ثم تشديدها ﴿**إيَّـــاك نعبدوا وإيَّـــاك نستعين**﴾.

❁ ❁ ❁

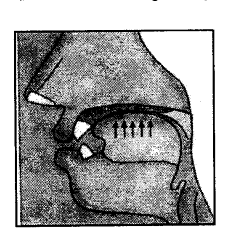
حرف الضاد

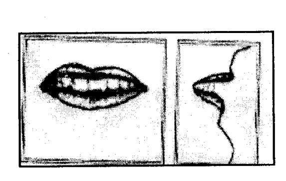
المخرج: تخرج من إحدى حافتي اللسان وما يحاذيه من الضاحك إلى الناجذ «**الأضراس العليا**» من الجهة اليسرى أو اليمني.

الصفات: هو حرف قوي لأنه مجهور مطبق من حروف الاستعلاء وفيه استطالة ورخاوة.

أداؤها:

رفع اللسان من أول الحافة إلى أخرها تحت الأضراس، مع جذب اللسان إلى الخلف مع ترك فجوة قليلة تسمح بجريان الصوت وتحقيق صفة الاستطالة خاصة في حالة سكون الحرف أو تشديده حيث تظهر صفاته.





كيفية أداء حرف الضاد

❁ اتفق العلماء على أن حرف الضاد من أصعب الحروف تكلفًا في المخرج وأشدها على اللسان. فمتي لم يتكلف القارئ إخراجها على حقها أتي بغير لفظها وأخل بالقراءة.

قال ابن الجزري في التمهيد:

❁ **اعلم** أن هذا الحرف ليس في الحروف حرف يعسر على اللسان غيره لأنه يشارك **الظاء** في صفاتها كلها إلا الاستطالة. ويقول أيضًا: متي قصر القارئ في تجويد **الضاد** جعلها ظاء لأنها تقترب من الظاء وهذا لا يجوز في كلام الله تعالى لمخالفة المعني الذي أراده الله تعالى.

❁ **إذ** لو قلنا في «**الضّالين - الظّالين**» لكان معناه «**الدائمين**» وهذا خلاف مراد الله تعالى وهو مبطل للصلاة لأن الضلال ضد الهدى ومثله الذي يبدل الـ «**سين**» «**ص**» في قوله تعالى: ﴿**وأسروا النجوى**﴾ وقد بوب العلماء باب يفرق بين «**الضاد** – **الظاء**»

أخطاء القراء:

١– عدم الإتيان بصفة الاستطالة وهي ساكنة أو مشددة بسبب عدم ترك فجوة بين حافة اللسان والأضراس تسمح بجريان الصوت.

٢– النطق بالضاد «**ظاء**» بسبب وضع رأس اللسان قريبًا من الثنايا العليا.

٣– النطق بالضاد «**دال**» مفخمة بسبب وضع رأس اللسان في النطع أو في أي مكان في الحنك الأعلى.

٤– عدم الإتيان بصفة الإطباق في «**الضاد**» وهي مكسورة بسبب عدم رفع أقصى اللسان وعدم كسر الشفتين.

فيجب: كسر الشفتين أولاً، ثم عمل الإطباق ثانيًا.

فائدة: منطقة رأس **اللسان** وطرفه ليس لها علاقة بمخرج الضاد فيجب التركيز على وضع الحافة تحت الأضراس وعمل الإطباق.

❁ ❁ ❁

تنبيه:

❁ إذا جاء بعد الضاد «**ألف**» يجب أن يلفظها بالتفخيم البين مثال: ﴿**الضالين**﴾

❁ وكذلك إذا أتي بعدها حرف «**مطبق**» مثال: ﴿**فمن اضطر**﴾

❁ وكذلك إذا أتى بعدها «**مشدد**»مثال «**يعض الظالم**» فيجب أن يبين الضاد بصفاتها حتى لا تدغم فيما بعدها

❁ وكذلك إذا أتى بعدها حرف «**تاء**» مثال: ﴿**عرضتم**﴾ ﴿**خفتم**﴾

❁ ❁ ❁

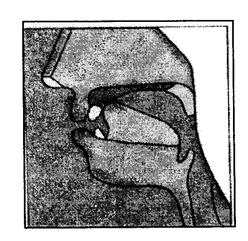
حرف اللام

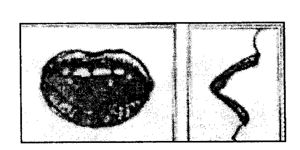
المخرج: من أدنى الحافة مع طرف اللسان إلى مقدم الفم وما يحاذيه من الضاحك إلى الثنايا العليا.

الصفات: وهو حرف متوسط في القوة لأن فيها جهرًا ورخاوة وانحرافًا.

أداؤها: الشفتان والفكان مفتوحان كثيرًا. مقدم اللسان منطبق مع سقف الحلق الصلب عدم وضع اللسان في الضاحك والأسنان العليا لأن صوت اللام ليس له علاقة بالضاحك والأسنان.

أطراف اللسان ترتفع وتكون بمحاذاة الضاحك والأسنان العليا ويبدأ الصوت في سماعه عند طرق ظهر اللسان بالحنك الأعلي.





كيفية أداء اللام

ويقول الإمام العلامة: **أبو محمد المكي** في «كتاب الرعاية»: «وأكثر ما يقع لفظ اللام مرققًا غير مغلظ لاسيما إذا كان بعدها ألف»

فوائد:

❁ صوت اللام ينحرف من الحافة إلى طرف اللسان وهذه الصفة تسمي **صفة الانحراف**.

❁ يجب مراعاة **صفة التوسط** عند نطق الحرف وهو ساكن فلا تغلب صفة الرخاوة على الشدة.فالزمن ينبغي أن يتوسط بينهما عند النطق بالحرف.

❁ إذا سكنت وجاءت بعدها نون وجب بيانها لئلا تدغم في النون.

واللسان يسارع في الإدغام بينهما بسبب التقارب. مثال: ﴿**أرسلْنا**﴾ ﴿**جعلْنا**﴾ ﴿**أنزلْنا**﴾

❁ إذا وقع بعد «**ل**» لام أخرى مفخمة أو حرف إطباق وجب ترقيق اللام الأولي.

مثال: قال الله: ﴿**رسلُ الله**﴾ فلابد من التكلف بإظهار ترقيق اللام الأولى لئلا يسبق اللسان إلى تفخيمها بسبب تفخيم ما بعدها.

❁ أينما وقعت اللام بأي حركة فاللفظ بها مرققة إلا لام لفظ الجلالة «الله» جل ذكره. فإنها مفخمة أبدًا في الابتداء والوصل إذا كان قبلها فتح أو ضم مثال ﴿**قالَ الله**﴾ ﴿عبدُ الله﴾ فإن كان قبلها كسر فتكون لام لفظ الجلالة مرققة مثال: ﴿**بسمِ الله**﴾.

أخطاء القراء:

١- تحريك اللام الساكنة أو قلقلتها بسبب عدم إعطائها صفة التوسط عند التلفظ بها وهي ساكنة.

٢- قلقلة اللام بسبب إغلاق المخرج ثم التباعد فتحدث القلقلة.

٣- تفخيم اللام المضمومة بسبب عدم إخلاص ضم الشفتين.

❁ ❁ ❁

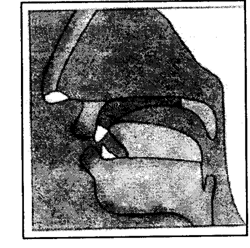
حرف النون

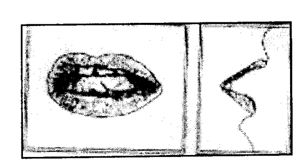
المخرج: من طرف اللسان وما يحاذيه من الأسنان العليا تحت مخرج اللام وهو مخرج النون المتحركة والنون الساكنة المظهرة.

الصفات: هي متوسطة القوة وهي مؤاخية للام فيها جهر وتوسط وترقيق وصفة أخري وهي الغنة.

أداؤها:

- الشفتان والفكان متباعدان قليلاً قمة اللسان مرتكزة مع اللثة والأسنان العليا ويجب مراعاة وضع اللسان برفق في المخرج وترك مسافة بين طرفي عضو النطق حتى لا تتولد قلقلة.
- ومراعاة النطق بها مرققة وذلك بخفض أقصى اللسان حتى لا تفخم وخاصة في النون المضموم. مثال ﴿نحنُ نقص﴾.
- يجب مراعاة صفة التوسط في الصوت عند النطق بالنون الساكنة.
- يجب مراعاة صفة الغنة وهي صفة لازمة للنون في كل الأحوال لا تنفك عنها حتى في حال تحركها.





كيفية أداء النون

فائدة:

١- مقدار الغنة في الساكن المظهر والمتحرك الثابت فيهما من الغنة أصلها فقط الذي لابد منه.

٢- إذا جاء بعد النون «**ألف**» وجب ترقيقها مثال ﴿**النَّاس**﴾.

٣- إذا تكررت النون يجب المحافظة على إظهارهما حتى لا يحدث إدغام أو إخفاء لاجتماع المثلين مثال ﴿**ونَحن نسبح**﴾.

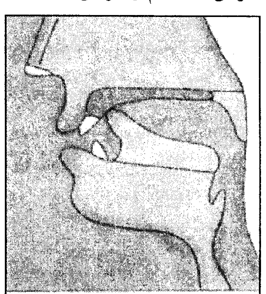
٤- عند اجتماع ثلاث نونات وجب البيان مثال ﴿**ولتعلمنّ نبأه بعد حين**﴾

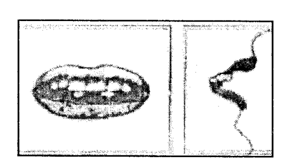
❁ ❁ ❁

حرف الراء

المخرج: من طرف اللسان مائلاً إلى ظهره وما يحاذيه من الأسنان العليا.

الصفات: «**الجهر**» «**حبس النفس**» «**التوسط في الصوت**» «**التكرير**» «**الانحراف**» «**يتعرض للتفخيم والترقيق**»





كيفية أداء حرف الراء

أداؤها:

۞ يتعرض حرف الراء للتفخيم والترقيق وهذا يجعل وضع اللسان في المخرج يختلف.

۞ **في حالة أداء الراء المفخمة**. لابد من ارتفاع أقصى اللسان ويكون بنفس الاستواء من أقصاه إلى رأسه.

۞ وعند توسط الصوت. تظهر هذه الصفة والراء ساكنة فسوف يرتعد رأس اللسان ارتعادة واحدة وهذه الارتعادة هى التى تؤدي إلى ميل طرف اللسان إلى ظهره فيتولد من هذا التكرير الانحراف.

۞ **في حالة أداء الراء المرققة:**

لابد من انخفاض أقصى اللسان ووضع رأس اللسان في المخرج وعمل ارتعاد واحدة تساوى مقدار زمن التوسط مع مراعاة كسر الشفتين بطريقة أفقية عند أداء الراء المرفقة لأداء الكسرة.

فائدة: الغرض من معرفة صفة التكرير تركها بمعنى عدم المبالغة فيها.

فالواجب إخفاء هذا التكرير لقول ابن الجزرى «**وأخف تكريرًا إذا تشدد**» وليس معنى ذلك إخفاءه كلية بل يرتعد رأس اللسان ارتعادة واحدة خفيفة حتى لا تنعدم الصفة. وهذه الارتعادة تساوى مقدار التوسط وهى التى تؤدى إلى انحراف طرف اللسان إلى ظهره أي يتولد من التكرير صفة الانحراف. مثال ﴿**الرحمن الرحيم**﴾ - ﴿**و هو على كل شيء قدير**﴾.

ملاحظات:

١- إخفاء التكرير وعدم إظهاره وخاصة في الحرف المشدد فقد يجعل من المشدد حروفًا ومن المخفف حرفين وذلك يجب مراعاته في الراء المفخمة والمرققة ﴿**الرَّاكعين**﴾ «**متفرِّقة**» ﴿**ذرِّية**﴾

٢- يجب التحفظ على إظهار وإخفاء التكرير مثل ﴿**شهرُ رَمضان**﴾ ﴿**محرَّرًا**﴾

۞ ۞ ۞

حروف رأس اللسان

«ط، ت، د» ، «ص، س، ز»، «ظ، ذ، ث»

١- (ط، ت، د)

هذا مخرج واحد لثلاثة حروف والذي يفرق بينهم الصفات اللازمة والكيفية التي يتولد بها كل حرف وهذا الاختلاف يجعل كيفية وضع رأس اللسان في المخرج مختلفًا.

فائدة: هذه الحروف تسمي «حروف نطعية» لأنها تخرج من نطع «**جلد**» الحنك الأعلى وهو سقفه وهو المكان المكرمش بعد منبت الأسنان العليا.

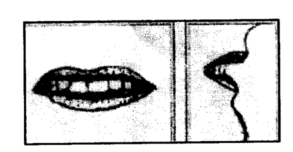
❁ ❁ ❁

حرف الطاء

المخرج: يخرج من رأس اللسان مع أصول الثنايا العليا

الصفات: وهو حرف وهو مجهور شديد مُطبق مستعل هذا الصفات جعلتها من أقوى الحروف فإذا اجتمعت في حرف كمُلت قوته.





كيفية أداء حرف الطاء

أداؤها: يجب رفع أقصى اللسان لعمل الإطباق أولاً.

١- وضع رأس اللسان في أصول الثنايا العليا.

٢- مراعاة تحقيق صفة القلقلة وذلك بإغلاق المخرج بحيث يتم حبس صفتي «**النفس** – **الصوت**» ثم يتم التباعد بين طرفي عضو المخرج فيحدث القلقلة.

ملحوظة:

❁ لابد من بيان صفات حرف الطاء وقوتها وخاصة إذا تكررت مثال ﴿**إذن شططا**﴾

❁ عدم الآتيان بالإطباق في «**ط**» بسبب وضع رأس اللسان في المخرج قبل عمل الإطباق ﴿**اطّيرنا**﴾ ﴿**أفتطْعمون**﴾

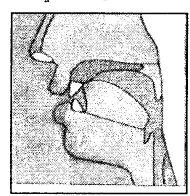
❁ عدم الإتيان بالإطباق والحرف مكسور بسبب عدم كسر الشفتين أولاً لأداء الكسرة قبل وضع اللسان في النطع.

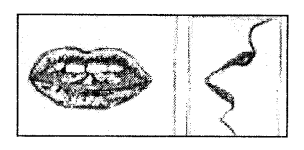
❁ ❁ ❁

حرف الدال

المخرج: يخرج من رأس اللسان مع أصول الثنايا العليا.

الصفات: حرف قوي مجهور شديد مستفل.





كيفية أداء حرف الدال

أداؤها: يجب أن يدبب رأس اللسان حتى يكون مساويًا عرض الثنايا العليا ثم وضعه في النطع ومع التباعد تحدث القلقلة.

ملاحظة:

❁ إذا وضع اللسان بحجمه الطبيعي في النطع. فالذي يصطدم بالمخرج ليس رأس اللسان ولكن ظهره القريب من الوسط فنسمع الدال وخاصة وهي مكسورة مخلوطة بالجيم أو مخلوطة بالتاء وهذا خطأ يجب التحرز منه.

❁ إذا تكررت الدال وجب البيان لصعوبة التكرير على اللسان مثال ﴿**ومن يرتدّد منكم**﴾ ﴿**أنحن صدّدناكم**﴾

❁ يجب بيان لفظ الدال لئلا تختلط بلفظ آخر مثل حرف التاء أو الطاء.

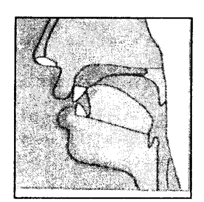
فائدة:

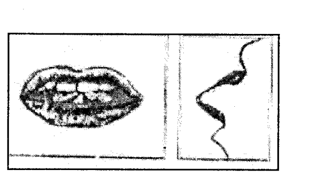
اشتركت الدال مع «**ط، ت**» في الشدة وانفردت عن التاء بالجهر فلولا الجهر في «**الدال**»لكانت «**تاء**» ولولا الهمس في «**التاء**» لكانت «**دال**» ولولا الاستفال والانفتاح في «**الدال**» لكانت طاء.

حرف التاء

المخرج: تخرج من مخرج «**ط**، **د**»رأس اللسان مع أصول الثنايا العليا

الصفات: حرف متوسط في القوة والضعف لأنه مهموس شديد مستفل منفتح والتاء أقرب من الدال إلى الطاء.





كيفية أداء حرف التاء

أداؤها

رأس اللسان في حرف التاء هو الجزء القريب من الظهر.

خلاف حرف الدال فرأس اللسان فيه هو الجزء المدبب.

فائدة:

۞ يجب المحافظة على ترقيق حرف «**التاء**» إذا كان بعدها «**ألف**» مثال ﴿**فخانتاهما**﴾ «**قالتا**».

۞ إذا التقت مع الطاء أدغمت فيها فوجب على القارئ أن يظهر الإدغام والإطباق والاستعلاء مثال «وقالت طائفة».

۞ إذا التقت التاء مع تاء أخري وجب بيان الإدغام «**فما ربحت تجارتهم**» وإذا

تكررت في كلمة مثل ﴿**تتجافى**﴾ ﴿**تتوفاهم**﴾.

يقول الشيخ أبو محمد المكي في الرعاية: -

«فبيان الحرف المكرر لازم لأن في اللفظ به صعوبة لأنه منزلة الماشي يرفع رجله مرتين أو ثلاث مرات» **ألا** ترى أن اللسان إذا لفظ بالتاء الأولى رجع إلى موضعه ليلفظ بالتاء الثانية وذلك صعب فيه تكلف».

۞ وإن لم يتحفظ القارئ إظهار لفظ التاء على حقها قرب لفظها من لفظ الطاء

مثال «**استطاع**».

۞ إذا وقعت تاء متحركة قبل دال وجب بيانها مثال «**أعتدْنا**» «**أعتدَّت**»

۞ ۞ ۞

٢- (ص، س، ز)

المخرج: مخرج واحد لثلاث حروف تخرج من رأس اللسان مع ما بين الثنايا العليا والثنايا السفلي.

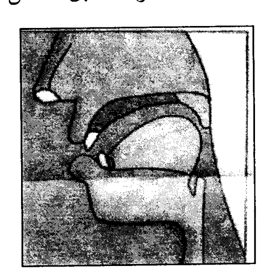
الصفات: اشتركت هذه الحروف في المخرج والرخاوة والصفير.

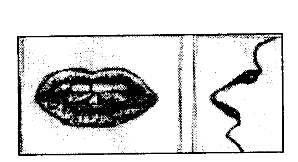
❁ ❁ ❁

حرف الصاد

المخرج: من رأس اللسان مع ما بين الثنايا العليا والثنايا السفلي.

الصفات: حرف مطبق مستعل فيه صفير مهموس وفيه رخاوة.





كيفية أداء حرف الصاد

أداؤها:

١- رفع اللسان أولاً لعمل الإطباق مع مراعاة ترك مسافة بين اللسان والحنك الأعلى تسمح بجريان الصوت.

٢- وضع رأس اللسان في المخرج «المنطقة المسئولة عن صفة الصفير» مع

مراعاة أن يصفيُ لفظ الصاد وإعطاؤها حقها من الإطباق والاستعلاء حتى لا تكون «سينًا».

فائـــدة:

❁ إذا سكنت الصاد وأتى بعدها دال يجب المحافظة على لفظ الصاد لئلا يخالفها حرف الزاي. مثال: ﴿**يصْدر**﴾ ﴿**تصدْية**﴾ ﴿**قصْد السبيل**﴾.

❁ يجب أن يبين الإطباق في «**الصاد**»إذا أتى بعدها «**تاء**». مثال «**حرصْتم**» «**ولو حرصْت**».

أخطاء القراء:

١- اختفاء صفة الإطباق في الصاد. بسبب عدم رفع أقصى اللسان لعمل الإطباق أولاً ثم وضع رأس اللسان في المخرج.

٢- عدم سماع صفة الصفير. بسبب عدم جريان صوت الصاد وبالتالي لا يسمع صفيرها.

فائدة:

الصفير: صوت زائد يخرج من بين الشفتين يشبه صفير الطائر ويصحب هذه الحروف الثلاثة عند خروجها. وهذا الصوت يخرج من بين الثنايا وطرف اللسان فينحصر الصوت هناك إذا سكنت. ودرجة الصفير في الصاد أقوي ثم الزاي ثم السين.

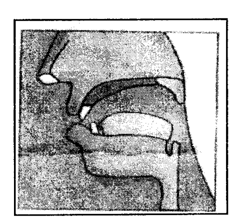
واللفظ في الصاد أقوى لما فيها من الإطباق والاستعلاء لذلك لابد أن يبين صفير السين أكثر من الصاد.

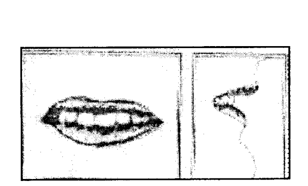
❁ ❁ ❁

حرف السين

المخرج: من مخرج الصاد والسين وهي أضعفهم.

الصفات: مهموس، رخو «**جريان نفس وصوت**» مستفل، منفتح وفيه صفة الصفير أيضًا.





كيفية أداء حرف السين

أداؤها:

يجب وضع رأس اللسان في منتصف الثنايا السفلي فوق حرف الزاي مع مراعاة خفض اللسان لأنه حرف مرقق.

فوائد

۞ اشتركت السين مع الزاي في «المخرج والصفير والاستفال والانفتاح والرخاوة». «واختلفا في الهمس والجهر». فباختلاف هاتين الصفتين افترقا في السمع.

۞ السين مؤاخية لحرف الصاد ولولا الإطباق والاستعلاء لكانت الصاد سينًا لذلك ينبغي معرفة من أين اختلف السمع في هذه الحروف والمخرج واحد والصفات متفقة.

۞ فالصفير في السين أبين منه في الصاد بسبب الإطباق الذي في الصاد فبإظهار

الصفير في السين يظهر لفظها ويخالف الصاد. وبإظهار الإطباق في الصاد يتميز لفظها عن السين.

يقول الشيخ أبو محمد المكي:

«واجب على القارئ المجود أن يحافظ على إظهار الفرق بينهما في قراءته فيعطي السين حقها من الصفير فتظهر ويعطي الصاد حقها فتظهر.

فائدة:

❁ **حقيقة الصفير**: أنه اللفظ الذي يخرج بقوة مع الريح من طرف اللسان مما بين الثنايا تسمع له حِسّاً ظاَهرًا في السمع.

ملاحظات:

❁ إذا وقعت السين وبعدها حرف إطباق وجب المحافظة على إظهارها وبيان صفيرها لئلا يخالطها لفظ الإطباق مثال ﴿**أمة وسطًا**﴾ «**يبسط**» ﴿**بباسط يدي**﴾.

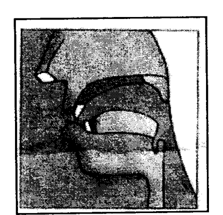
❁ يجب إظهارها إذا جاء بعدها حرف مطبق وحال بينهما حرف مثال ﴿**يستطيعون**﴾

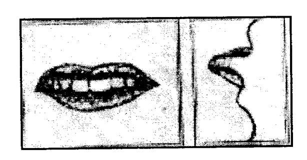
❁ ❁ ❁

حرف الزاي

المخرج: من بين رأس اللسان وفويق الثنايا السفلي.

الصفات: مجهور، رخو، من حروف الصفير لذلك فهو حرف قوي وهو مرقق غير مفخم.





كيفية أداء حرف الزاي

أداؤها:

❁ مراعاة حبس النفس ووضع اللسان في المخرج مع مراعاة أن الحرف مرقق فيكون أقصى اللسان منخفض.

❁ حتى يُحبس النفس في حرف الزاي لابد من وضع رأس اللسان في منبت الثنايا السفلي حيث يسمح بحبس النفس وجريان الصوت وسماع الصفير كصفير النحلة.

فوائد:

❁ إذا تكررت الزاي وجب بيانها لثقل التكرير مثال ﴿**فعزَّزنا بثالث**﴾.

❁ إذا وقعت الزاي قبل الجيم أو بعدها وجب أن تبين فاللسان يسارع إلى اللفظ بالسين قبل الجيم لمؤاخاتها لحرف الزاي مثال ﴿**تُزْجى سحابًا**﴾ ﴿**مَزَّجاة**﴾.

❁ إذا جاء بعد الزاي الساكنة «**تاء**»أو «**دال**» وجب أن تبين مثال ﴿**هذا ما كنزْتم**﴾ ﴿**تزْدري**﴾.

(الظاء، الذال، الثاء)

اشتركت هذه الحروف الثلاثة مخرجًا ورخاوة، وانفردت الظاء بالاستعلاء والإطباق.

واشتركت مع الذال في الجهر. ومتى قصر القارئ في تفخيم الظاء صارت ذالاً.

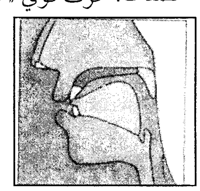
نلاحظ: أن كل حرف اختص بصفاته التي تميزه عن غيره وبالتالي اختلف وضع اللسان في المخرج.

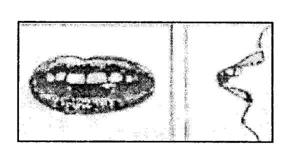
❁ ❁ ❁

حرف الظاء

المخرج: رأس اللسان مع أطراف الثنايا العليا

الصفات: حرف قوي «**مطبق، مفخم، مجهور وفيه رخاوة**»





كيفية أداء حرف الظاء

كيفية الأداء:

❁ قوة هذه الصفات جعلت اللسان يرتفع من أقصاه لأداء صفة التفخيم والإطباق.

❁ ثم ارتفاع رأس اللسان واتصاله بأطراف الثنايا العليا مع مراعاة ترك فجوة تسمح بجريان الصوت مع مراعاة تحقيق صفة الجهر «**حبس النفس**» بحيث عند الأداء

لا يسمح بخروج الهواء.

ملاحظات:

۞ على القارئ أن يبين لفظ الظاء ليتميز عن الضاد لأن الصفات متقاربة مثال «**يعضُّ الظالم**»

۞كذلك وجب البيان لئلا تقلب «**ذالاً**» مثال ﴿**وما كان عطاء ربك محظور**﴾ «**بمعني ممنوعًا**» لئلا يشبه لفظ قوله تعالى ﴿**إن عذاب ربك كان محذورًا**﴾ «**أي من الحذر**».

إذا وقع بعد الظاء تاء وهي ساكنة وجب بيانها مثال «**أوعظت**» لئلا يحدث إدغام. لأن الظاء لا تدغم في التاء بلا خلاف بعكس الطاء مع التاء «**أحطت**» يجب الإدعام.

۞ ۞ ۞

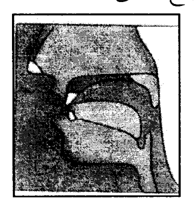
حرف الذال

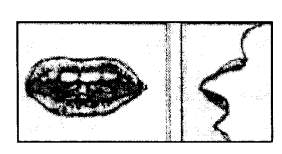
المخرج: رأس اللسان أطراف الثنايا العليا

الصفات: حرف أقوى من الثاء لأنه مجهور، فيه رخاوة وهو مرقق ومنفتح.

أداؤها:

❁ وضع رأس اللسان في المخرج بشكل يسمح بحبس النفس وجريان الصوت لذلك يجب ترك فجوة بين اللسان وأطراف الثنايا تسمح بجريان الصوت مع مراعاة عدم رفع أقصى اللسان.







كيفية أداء حرف الذال

ملاحظات:

❁ خروج الهواء مع لفظ الذال وتفخيمها وعدم جريان الصوت.

كل هذه أخطاء يجب الاحتراز منها عند الأداء.

❁ وكذلك إذا سمع عند الأداء صوت الزاي أو الدال معني ذلك استعمال مخرج أخر غيرها.

❁ إذا أتى بعد الذال ألف يجب أن تنطق مرققة. مثال: ﴿**ذالكم**﴾.

❁ إذا تكرر لفظها يجب المحافظة حتى لا يحدث إدغام. مثال: ﴿**والقرآن ذي الذكر**﴾

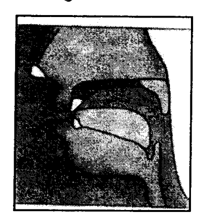
❁ إذا وقع بعدها مفخم وجب المحافظة على ترقيقها. مثال: ﴿ذرأ من الحرث﴾ ﴿معاذ الله﴾.

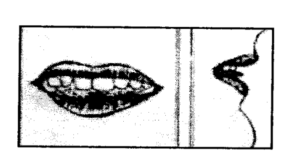


حرف الثاء

المخرج: من رأس اللسان وأطراف الثنايا العليا

الصفات: حرف ضعيف مهموس فيه جريان صوت مرقق منفتح.





كيفية أداء حرف الثاء

أداؤها:

❁ جريان النفس والصوت أدى إلى خروج رأس اللسان بعد أطراف الثنايا العليا بحيث يسمح بجريان النفس والصوت.

❁ يجب إبعاد أطراف الثنايا السفلي عن اللسان حتى لا يسمع مع الثاء صوت الصفير.

❁ مراعاة عدم وضع ظهر اللسان القريب من الرأس في النطع حتى لا يسمع صوت التاء مع الذال وهذا خطأ.

❁ إذن المطلوب خروج رأس اللسان بعد أطراف الثنايا العليا مع مراعاة عدم التماس اللسان بأطراف الثنايا السفلي.

ملاحظات:

۞ إذا وقع بعد الثاء «**ألف**» يلفظ بها مرققة مثال ﴿**ثالث ثلاثة**﴾ ﴿**النجم الثاقب**﴾.

۞ إذا تكررت الثاء وجب بيانها حتى لا يحدث إخفاء أو إدغام ﴿**حيثُ ثَقفتموهم**﴾.

۞ ۞ ۞

الشفتين

هي مخرج عام به مخرجان «**خاصة**» لأربعة حروف «**الفاء- الواو- الباء - الميم**»

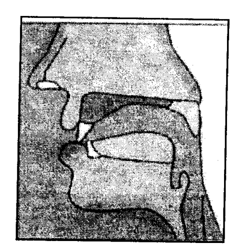
حرف الفاء

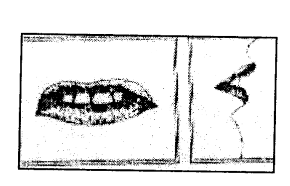
المخرج: من بطن الشفة السفلي وأطراف الثنايا العليا

الصفات: حرف ضعيف لأنه مهموس رخو مستفل.

أداؤها

- الفاء حرف ضعيف كالهاء وقليلاً ما يختفي بسبب قرب مخرجها.
- أغلب أخطاء الفاء متعلقة بحركات الشفتين. لذلك يجب أداء الفاء مرققة مهموسة بها جريان الصوت وهذه الصفات تتضح في حالة سكونها.
- أما عند النطق بالفاء وهي متحركة يجب النطق بالفاء أولاً ثم أداء الحركات ثانيًا.







كيفية أداء حرف الفاء

ملاحظات:

- إذا جاء بعد الفاء «**ألف**» تنطق مرققة مثال ﴿**فاءت**﴾ ﴿**ولا فارض**﴾.
- إذا تكررت وجب بيانها كمثال ﴿**فليستعفف**﴾ ﴿**تعرفُ في وجوهِهم**﴾.

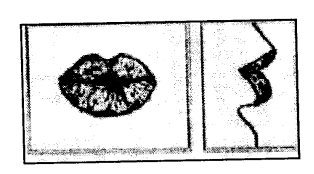
حرف الواو

هي واو اللين والواو المتحركة.

المخرج: بانضمام الشفتين دون اتصالهما

الصفات: هي مجهورة وبها رخاوة.





كيفية أداء حرف الواو

فائدة

* الواو إذا سكنت وكان ما قبلها مضموم فيها مد ولين.
* الواو إذا سكنت وكان ما قبلها مفتوح فيها مد لين فقط.
* ولا يكون كما قبلها مكسور أبدا وفيها خفاء إذا سكنت وفيها ثقل إذا تحركت وكذلك إذا كانت مكسورة أو مضمومة ازداد الثقل.

يقول الإمام أبو محمد المكي: «القراءة سُنة فلابد من بيان الواو وحركاتها لئلا يخالطها لفظ غيرها» مثال ﴿**يوم تبيضُ وُجوه**﴾ ﴿**وُجوه يومئذ**﴾.

* كذلك تبين إن انضمت لالتقاء الساكنين ﴿**اشتروُا الضلالة**﴾ ﴿**ولا تنسوا الفضل بينكم**﴾.

* الواو التي قبلها حركة أحوج للبيان من التي قبلها ساكن لأن بيان الواوين لازم ويجب إلا يتعسف بلفظ الضمة على الواو ولا ينبر وأن يلفظها لفظًا سهلاً

مثال ﴿هوَ وَجنوده﴾.

فائدة

❁ رسمت واو اللين في كتاب الله ساكنة وعليها علامة سكون.

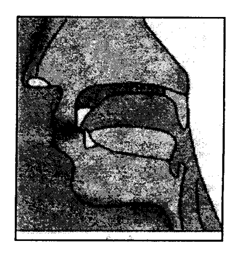
❁ ورسمت الواو المدية في كتاب الله ساكنة وليس عليها علامة.

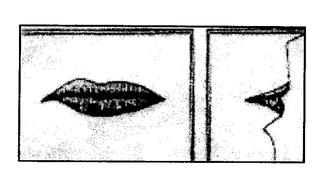
❁ ❁ ❁

حرف الباء

المخرج: تخرج بانطباق الشفتين من الداخل

الصفات: مجهورة وشديدة مقلقلة — مرققة.





كيفية أداء حرف الباء

أداؤها:

الباء تخرج بانطباق الشفة العليا على الشفة السفلي المبللة من الداخل وعند أداء الباء المتحركة يجب عمل المخرج أولاً ثم الحركة.

فائدة:

❁ الشفة العليا ثابتة والسفلي متحركة والمقصود بالداخل هو الناحية المبللة أما الخارج هو الوضع الطبيعي للشفة السفلي.

❁ إذا لم يتقن القارئ أداء المخرج أولاً فسوف تُضعف الحركات صفات الباء.

ملاحظات:

❁ إذا وقع ألف بعدها يجب بيان ترقيقها مثال «**البارئ**» «**باسط**»

❁ إذا تكررت وجب بيانها مثال ﴿**لذهب بسمعهم**﴾ ﴿**والصاحب بالجنب**﴾

❁ إذا تكررت الباء والأولى ساكنة وجب الإدغام والتشديد مثال ﴿**ولا يغتب بعضكم بعضًا**﴾ ﴿**وإِلَى ربِّك فارغب**﴾.

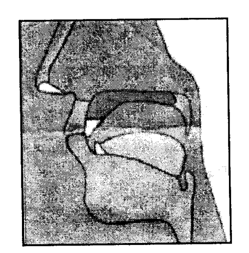
❁ ❁ ❁

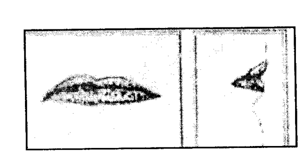
حرف الميم

الميم المتحركة الميم المظهرة

المخرج: بانطباق الشفتين

الصفات: مجهور «**حبس النفس**»وتوسط الصوت مرقق اغن.





كيفية أداء حرف الميم

أداؤها:

❁ يجب أداء النطق بها أولاً قبل أداء الحركة وكذلك إذا كانت ساكنة يجب إتمام المخرج وضبط زمن الميم وهي ساكنة حتى لا يطغى الجانب الرخو على الشديد والعكس

❁ إذا سكنت الميم المظهرة وجب بيانها. مثال ﴿**همْ فيها**﴾ ﴿**همْ وأزواجهم**﴾.

❁ وإذا التصقت الميم مع أخرى وجب إدغامها ﴿**خلق لكمْ مَّا في الأرض**﴾

❁ وإذا تكررت وجب بيانها مثل ﴿**ومن أظلمُ مِمن منع مساجد الله**﴾

❁ ❁ ❁

الخيشوم

مخرج عام فيه مخرج واحد خاص ويخرج منه حرفًا الغنة وهي «م، ن»

تعريفه: أقصى الأنف المنجذب إلى الداخل فوق سقف الفم.

الغنة: نون ساكنة خفيفة تخرج من الخيشوم وهي تابعة للنون الساكنة الأصلية. وتابعة للتنوين «**نون ساكنة زائدة**» وللميم الساكنة.

الغنة

المخرج: وهو المركب فوق غار الحلق الأعلى، والغنة تخرج من ذلك الموضع.

الصفات: حرف مجهور شديد لا عمل للسان فيها.

فائدة:

بإمساك الأنف تغير لفظ النون والتنوين لأنك خُلت من ذلك الموضع. بين الحرف ومخرجه.

إذا أردت معرفة ذلك أمسك أنفك لا تستطيع إخراج الغنة التي في النون. إذا قلت «**عنك**» «**منك**»

❁ ❁ ❁

«سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا اله إلا أنت أستغفرك لذنبي وأتوب إليك

ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم »

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

تم بحمد الله

الفهـــرس

الـموضـــــوع الصفحة

* * *



بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة الأردنية الهاشمية

وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية

اجازة ترتيل القرآن الكريم

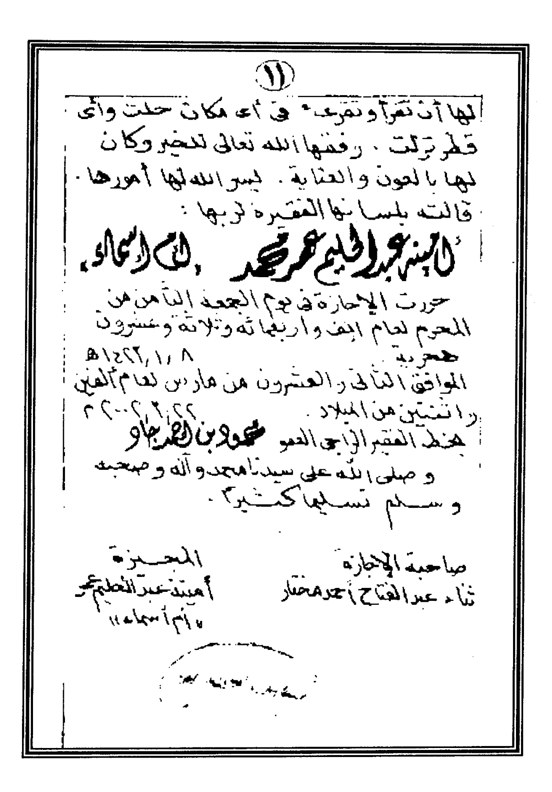
على رواية حفص

تشهد وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية ان السيدة ثناء عبد الفتاح قد انهت

دورة ترتيل القرآن الكريم التي عقدتها الوزارة في مركز الأشرفية بتاريخ ١٠/ ٧ /١٩٨٥ لسنة عام

مدرس الدورة

/ وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية



(١١)

لها أن تقرأ وتقرئ في أي مكان حلت وأي قطر نزلت. رفقها الله تعالى للخير وكان لها بالعون والعناية. يسر الله لها أمورها.

قالته بلسانها الفقيرة لربها:

أمينة عبد الحليم عمر محمد ، أم أسماء،

حررت الإجازة في يوم الجمعة الثامن من المحرم لعام ألف وأربعمائة وثلاثة وعشرون هجرية ٨/١/١٤٢٣هـ

الموافق الثاني والعشرون من مارس لعام ألفين واثنتين من الميلاد. ٢٢/٣/٢٠٠٢م

بخط الفقير الراجي العفو محمود بن أحمد [illegible]

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

صاحبة الإجازة	المجيزة
ثناء عبد الفتاح أحمد مختار	أمينة عبد الحليم عمر "أم أسماء"



العلوم بالدلالات وقد تصدى له رجال محققون وأئمة مدققون، فكشفوا لنا عن
وجهه اللثام وقلّوا إلينا على تحريراته. وكان ممن رغب في هذا العلم الدقيق
والاغتراف من بحره العميق، الأخت المهذبة :-

الفاضلة / ثناء عبد الفتاح أحمد مختار دسوقي

المولودة في المحمودية - بحيرة بتاريخ ١/٣/١٩٦١

فقد قرأت علي من طريق الشاطبية رواية كل شعبة وحفص عن عاصم
المتواترة قراءتهم مع التصحيح الكافي وطلبت مني الإجازة بما قرأت
فأجزتها لكونها أهلاً لذلك إجازة صحيحة بشرطها المعتبر وأن تقرأ وتقرئ
فهي سديدة النظر قراءةً وروايةً ووجهاً في أي مكان حلت فيه، وفقها الله
للخير ونفع بها من تخير وقد طلبت مني معرفة سندي فقلت: نعم.
قرأت على أستاذتي المرحومة الشيخة/ نفيسة بنت أبي العلا بن أحمد بن محمد بن
رجب شيخة قراء زمانها بالإسكندرية وهي قرأت على أستاذها الفاضل
الكامل شيخ قراء زمانه بالإسكندرية المرحوم الشيخ/ عبد العزيز علي
كحيل وهو قرأ على الشيخ الكامل والعمدة الفاضل المرحوم الشيخ/ محمد
سابق وهو قرأ على الأستاذ الفاضل المرحوم الشيخ/ خليل عامر المطوبسي